

المجلد السابع والعشرون للعام ٢٠٢٣ م  
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا



# حاجة كتاب سيبويه إلى بليوجرام

the kitab of Sibawayh needs a bibliogram.

بِالقلم الدكتور

محمد جمعة معوض خضر سالم الدربي

مدرس علم اللغة بقسم اللغة العربية بكلية الألسن

جامعة الأقصر - جمهورية مصر العربية

(إصدار ديسمبر ٢٠٢٣ م)

العدد الأول

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/٢٠٢٣ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## حاجة كتاب سيبويه إلى بليوجرام

محمد جمعة معوض خضر سالم الدربي

قسم اللغة العربية بكلية الألسن - جامعة الأقصر - جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني: [dr.eldrbi1977@gmail.com](mailto:dr.eldrbi1977@gmail.com)

### المخلص

هذا البحث بعنوان (حاجة كتاب سيبويه إلى بليوجرام)، ويهدف إلى معرفة مختلف أشكال العلاقات بين كتاب سيبويه والدراسات التي دارت حوله؛ لكشف المكرور والمعاد من هذه الدراسات، وبيان الموضوعات التي لم تُدرَس حتى الآن، وإبراز أثر كتاب سيبويه في امتداد وتفارع التأليف العربي والأجنبي من خلال فكرة (البليوجرام) التي تقوم على أساس العلاقات بين النصوص، وهي غير فكرة (البليوجرافية) التي تهتمّ بجمع ما ألف حول كتاب معين؛ ولا يعينها الربط بين هذه الدراسات! ويتكوّن البحث من مقدّمة وأربعة محاور: المقدّمة تتناول الهدف من البحث، والدراسات السابقة عليه، والمنهج العلميّ المتبع، ومحتويات البحث. والمحور الأول بعنوان: المحاولات البليوجرافية لكتاب سيبويه. والمحور الثاني بعنوان: قيمة البليوجرام والمنهج المقترح. والمحور الثالث بعنوان: نموذج تطبيقي لبليوجرافية موضوعية. والمحور الرابع بعنوان: نموذج تطبيقي للبليوجرام، ويتلو هذه المحاور الخاتمة والتوصيات بأهمّ النتائج التي توصل إليها البحث، ثم مصادر البحث ومراجعته.

وقد اتّبع البحث المنهجين الإحصائي والنقدي، وتوصل إلى نتائج منها امتداد التأليف حول كتاب سيبويه، وتكرار كثير من الدراسات في العصر الحديث؛ وحاجة كتاب سيبويه العظيم إلى بليوجرام.

**الكلمات المفتاحية:** سيبويه، الكتاب، بليوجرافية، بليوجرام، الامتداد،

التكرار.

## **the kitab of Sibawayh needs a bibliogram.**

**Mohammad Gomaa Moawad Khedr Salem Al-Derbi.**

Department of Arabic Language, Faculty of Al-Asun, Luxor University, Luxor, Egypt.

Email: [dr.eldrbi1977@gmail.com](mailto:dr.eldrbi1977@gmail.com)

### **Abstract**

This research aims to know the various forms of relationships between Sibawayh's Kitab and the studies that the kitab place around it, to reveal the duplicates and repeats of these studies, and to clarify the topics that have not been studied so far, and to highlight the impact of Sibawayh's Kitab on the extension and divergence of Arab and foreign authorship through the idea of (Bibliogram), which is based on the relationships between texts, and it is different from the idea of (Bibliography) that interested in collecting what was written about a particular book; It is not interested in linking these studies! The research consists of an introduction and four chapters. the introduction deals with the objective of the research, previous studies on it, the scientific method followed, and the contents of the research.

The first chapter is entitled: Bibliographic attempts of Sibawayh's Kitab.

The second chapter is entitled: the value of the bibliogram and the proposed curriculum. The third chapter is entitled: An applied model for a topical bibliography.

The fourth chapter is entitled: An application model for the bibliogram.

These chapters are followed by the conclusion and recommendations of the most important results reached by the research, then sources and references for the research.

The research followed the statistical and critical approaches, and reached results, including the extension of authorship around Sibawayh's Kitab, and the repetition of many studies in the modern era, and the need for the great kitab of Sibawayh to a bibliogram.

**Keywords:** Sibawayh, Al Kitab, Bibliography, Bibliogram, extension, repetition.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، وتكفل بحفظه إلى يوم الدين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وبعد...  
 فإنَّ النص - أي نص - ثابت، ولكنَّ الفهم متحرِّك؛ وفي المكتبة اللغويَّة - عربيَّة وأجنبيَّة - مئات المؤلِّفات حول كتاب سيبويه؛ إذ اتَّخذ الاهتمام بهذا الكتاب صوراً متنوِّعة قديماً وحديثاً من حيث التعريفُ بصاحبه، ومناقشة تأثره بالنحو اليونانيِّ، ومن حيث نسخ الكتاب، والنُّقول والمرويات عنه، ومصادره وموارده وأعلامه، وترتيبه وأسلوبه وغموض عباراته، وأصواته وصرفه ولهجاته ومصطلحاته، وأبنيته وأدواته وأساليبه وعَلَّله وأمثاله، وشواهد من الشعر والأمثال والحديث والأثر والقراءات القرآنيَّة، وشروح متنه وحواشيه أو شروح أبياته وأبنيته، وترجمة أبوابه، واختصاره أو تجريده - أي تجريده من شواهد - وتوجيه مسأله، والمسائل الخلفيَّة بينه وبين كتب معاصريه، ونقده والتعقيب عليه، والهجوم عليه أو الدِّفاع عنه، وعده حداثاً زمنياً للتأليف، وأثره في اللسانيَّات الغربيَّة أو علاقته بالنظريَّات اللغويَّة الحديثة، ومعايير النصيَّة فيه، وتحليل الخطاب فيه، ونقد طبعاته وتحقيقاته، وفهرسته وتكشيفه... إلخ.

وهذه الصور المتنوِّعة من التأليف تستدعي الكشف عن الامتداد العبقريِّ حول الكتاب، وتستوجب - في الوقت نفسه - الحذر من التكرار المعيب؛ ويحاول هذا البحث بيان ذلك من خلال عرض نماذج - مجرد نماذج - لعلَّها تفي بالغرض، من خلال فكرة (البليوجرام) التي تقوم على

أساس العلاقات بين النصوص، وهي غير فكرة (البليوجرافية) التي تهتمّ بجمع ما أُلّف حول كتاب معيّن؛ ولا يعنىها الربط بين هذه الدّراسات!

ويتكوّن البحث من مقدّمة وأربعة محاور:

المقدّمة تتناول الهدف من البحث، والدّراسات السابقة عليه، والمنهج

العلميّ المُتبّع، ومحتويات البحث.

والمحور الأول بعنوان: المحاولات البليوجرافية لكتاب سيبويه.

والمحور الثاني بعنوان: قيمة البليوجرام والمنهج المقترح.

والمحور الثالث بعنوان: نموذج تطبيقيّ لبليوجرافية موضوعيّة.

والمحور الرابع بعنوان: نموذج تطبيقيّ للبليوجرام.

ويتلو هذه المحاور الخاتمة والتوصيات بأهمّ النتائج التي توصلّ إليها

البحث، ثم مصادر البحث ومراجعته المساعدة.

واعتمد البحث على عيّنة عشوائية- وإن شئت جعلتها انتقائيّة

واختياريّة- من الدّراسات العربيّة التي تزخر بها المكتبة اللغويّة، وآثر البحث

تنوّع هذه العيّنة من حيث الزمن؛ فكان منها القديم والحديث، ومن حيث

الموضوع؛ فكان منها كتب وبحوث ومقالات ورسائل جامعيّة.

وقد اتّبعت البحث المنهجين الإحصائيّ والتحليليّ برصد ووصف وتحليل

حركة التّأليف النصّيّ المحوريّ حول كتاب سيبويه، وعرّج البحث بالتعليق

على محتوى بعض- وليس كلّ- الدّراسات في معرض إظهار المكرور

والناقص في حركة التّأليف.

وتوصلّ البحث إلى نتائج منها امتداد التّأليف حول كتاب سيبويه،

وتكرار كثير من الدّراسات في العصر الحديث، واقتراح بعض الموضوعات

التي تفتقر إليها المكتبة العربيّة؛ وحاجة كتاب سيبويه العظيم إلى بليوجرام.

ولا أعلم دراسة سابقة على الموضوع، ولكن يمكن الإشادة بما قام به حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) حين فطن في كتابه كشف الظنون إلى ضمّ بعض المؤلفات التي يجمعها موضوع واحد في موضع واحد؛ مُعللاً ذلك بأن المتن هو الأصل، وأن الفرع أولى بأن يُذكر عقيب أصله<sup>(١)</sup>، وقد فعل هذا مع كتاب سيبويه نفسه؛ فوصفه بأنه كثير الأبواب جداً وعليه شروح، وتعليقات، وردود، وذكر من الشروح شرح السيرافي (ت ٣٦٨هـ)، وشرح ابنه يوسف (ت ٣٥٨هـ)، وشرح أحمد بن أبان اللغوي (ت ٣٨٢هـ)، وشرح الأخفش الأصغر (ت ٣١٥هـ)، وشرح الرّماني (ت ٣٨٤هـ)، وشرح ابن السراج (ت ٣١٦هـ)، وشرح ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)، وشرح ابن خروف (ت ٦٠٩هـ)، وشرح أبي العباس الإشبيلي (ت ٦٥١هـ)، وشرح أبي العباس العنابي (ت ٧٧٦هـ)، وشرح أبي بكر المالقي (ت ٦٥٧هـ)، وشرح أبي الحسين الإشبيلي (ت ٦٨٨هـ)، وشرح الصفار (ت بعد ٦٣٠هـ)، وشرح هارون القرطبي (ت ٤٠١هـ)، وشرح ابن الباذش (ت ٥٢٨هـ)، وشرح ابن الصائغ (ت ٦٨٠هـ)، وشرح مبرّمان النحوي (ت ٣٤٥هـ)، وذكر من شروح شواهد شرح أبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ)، وشرح المبرد (ت ٢٨٥هـ)، وشرح الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، وشرح الأعلام (ت ٤٧٦هـ)، وشرح مبرمان النحوي (ت ٣٤٥هـ)، وشرح أبي عبد الله الإسكافي (ت ٤٢١هـ)، وشرح أبي بكر المراغي (ت بعد ٣١٠هـ)، وشرح أبي العلاء المعري (ت ٤٤٩هـ)، وشرح المازني (ت ٢٤٨هـ)، أو تفسيره<sup>(٢)</sup>، وذكر من شروح أبياته<sup>(٣)</sup> شرح ابن

(١) كشف الظنون لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط/١٩٩٢م ج-١/٢.

(٢) كشف الظنون لحاجي خليفة ج-٢/١٤٢٨: "وفسره أبو عثمان بكر بن محمد المازني... وكان يقول: من أراد أن يصنف كتاباً كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه؛ فليستحي".

(٣) كذا فرّق حاجي خليفة بين شرح الشواهد وشرح أبيات، وهو التزام بعنوانات الشرح.

الشلوبين الصغير (ت ٥٦٦٠هـ)، وشرح أبي البقاء العكبري (ت ٥٦١٦هـ)، وشرح الزجاج (ت ٥٣١٠هـ)، وذكر من شرح مُشكّله شرح المالقي (ت ٥٧٢٣هـ)، وذكر من شروح نُكته شرح الزيادي (ت ٥٢٤٩هـ)، وذكر من تلخيص شروحه الإسفار الملخص من شرح سيبويه للصفار لأبي حيان الأندلسي (ت ٥٧٤٥هـ)، وذكر من التعليقات عليه تعليقة الفارسي (ت ٥٣٧٧هـ)، وتعليقة أبي عليّ الشلوبيني (ت ٥٦٤٥هـ)، وتعليقة أبي جعفر الغرناطي (ت ٥٧٠٨هـ)، وذكر من الردود ردّ المبرّد (ت ٥٢٨٥هـ)، وردّ لاعتراضات ابن الطراوة على سيبويه لابن الصائغ، وذكر من المصنّفات حول أبيته كتاب الأبنية للزبيدي (ت ٥٣٨٠هـ).

ولا تخفى فطنة حاجي خليفة إلى فكرة البليوجرام، وحرصه أيضاً على تقديم بعض المعلومات البليوجرافية مثل وصفه لكتاب سيبويه بأنه ليس فيه ترتيب ولا خطبة ولا خاتمة، وأن سيبويه أخذ كتاب الجامع لعيسى بن عمر الثقفي، وبسطه، وحشى عليه من كلام الخليل وغيره؛ فصار كتاباً كبيراً، ومثل وصفه لشرح ابن خروف بأنه شرح ممزوج بالقول، ومثل نقله أن شرح الصفار لكتاب سيبويه هو أحسن شروحه ردّ فيه كثيراً على الشلوبيني بأقبح ردّ، ومثل قوله إن شرح الأعم على نكت لابن هشام محمد بن أحمد اللخمي، ومثل وصفه لشرح ابن الصائغ بأنه جمع فيه بين شرح السيرافي وابن خروف باختصار حسن، ومثل وصفه لشرح مبرمان النحوي بأنه لم يتمّ، ومثل وصفه لشرح المعريّ بأنه "في خمسين كراسة ولم يُكمله" (١).

ولا شكّ أن هذه المعلومات تُفيد في تحقيق المخطوطات وصناعة الكشافات، وتساعد أيضاً على إحصاء الدراسات حول سيبويه وإعداد بليوجرام شامل لكتابه.

(١) كشف الظنون لحاجي خليفة ج ٢/ ١٤٢٦: ١٤٢٨.



ولكن يؤخذ على حاجي خليفة تكرار بعض الموضوعات<sup>(١)</sup>، وذكر بعض العنوانات في غير موضوعها<sup>(٢)</sup>، وقلة البيان لعلاقات التأليف، وإغفال الترتيب الزمني للنصوص تحت الموضوع الواحد، وقد فاته ما فاته من دراسات حول كتاب سيبويه<sup>(٣)</sup>، فضلاً عن الدراسات التي جاءت بعده وزادت وتكررت في العصر الحديث!

وفي العقد الأول من القرن الحالي اتخذ الدكتور كمال عرفات كتاب حاجي خليفة بما تضمنه من مؤلفات إطاراً للعيّنة العشوائية- أو الانتقائية- المنتظمة؛ لتطبيق فكرة البليوجرام، ولكن يلفت النظر أن الدكتور كمال عرفات لم يطبق الفكرة على كتاب سيبويه، ولم يذكره إلا في ثلاثة مواضع<sup>(٤)</sup>!

ولا شك أنني أفدت أيضاً من المحاولات البليوجرافية لكتاب سيبويه، وإن عابها النقص والقصور والابتعاد عن فكرة البليوجرام، على النحو المفصّل في المحور الثاني من البحث.

- 
- (١) مثل موضوع الشروح التي بدأ بها، ثم عاد إليها مرّة أخرى بعد موضوع التعليقات!
- (٢) مثل تعليقة الفارسي على كتاب سيبويه التي اكتفى حاجي خليفة بذكرها في معرض ثنائيه على شرح السيرافي، وليس في معرض كتب التعليقات، ومثل كتاب التجريد لأبي حيان الذي ذكره عقب الإسفار الملخص لأبي حيان، ومثل رد لاعتراضات ابن الطراوة على سيبويه لابن الصائغ الذي ذكره عقب شرح ابن الصائغ، ومثل شرح الشاهد (كذا!) لمبرمان النحوي (ت ٥٣٤هـ) الذي ذكره عقب شرح مبرمان، وليس ضمن شروح الشواهد!
- (٣) عبقرية التأليف العربي: علاقات النصوص والاتصال العلمي- د. كمال عرفات نهبان- مركز دراسات المعلومات والنصوص العربية- مؤسسة أبحاث في النصوص والقراءة ومجتمع المعلومات- مدينة ٦ أكتوبر- الجيزة- مصر ط/٢٠٠٧م. ص ٤٥١ وفيه إشارة إلى وجود ما يزيد على خمسة وخمسين عالماً قاموا بشرح أو خدمة كتاب سيبويه.
- (٤) عبقرية التأليف العربي- د. كمال عرفات نهبان ص ٤١٩، ٥٣٥.

## حاجة كتاب سيبويه إلى بليوجرام

ولعلَّ البحث خطوة مُحفزة لعمل بليوجرام كتاب سيبويه، ذلك المشروع الذي فطن البحث إلى قيمته، وقدمَ أنموذجاً مُصغراً له؛ عسى أن تتضافر جهود الباحثين العرب في تنفيذ المشروع وخدمة كتاب سيبويه العظيم.

## المحور الأول

### المحاولات البليوجرافية لكتاب سيبويه

ثمة بَونٌ بين البليوجرافية (Bibliography) والبليوجرام (Bibliogram)؛ بل يجب التفريق بين البليوجرافية والبليوجرافيا؛ فالكلمة - بالتاء المربوطة - تعني العمل الذي يُحصي المؤلفات في موضوعٍ ما، وتُجمَع على بليوجرافيات. أمّا (بليوجرافيا) فتعني العِلْم الذي يدرس إجراءات هذا العمل، ويمكن التمثيل أيضاً بكلمة (جغرافية) التي تعني - بالتاء المربوطة - الدِّراسة التطبيقية على بلدٍ معيَّن؛ فيقال: جغرافية مصر أو السعودية<sup>(١)</sup>. وتهتمّ البليوجرافيات بالإحصاء فقط، وترتيب المؤلفات ترتيباً ألفبائياً، وأمّا البليوجرام<sup>(٢)</sup>؛ فهو أداة تُستخدم كمُخطّطٍ لبليوجرافي؛ لتمثيل العلاقات بين المؤلفات أو النصوص مثل: الشرح وشرح الشرح، أو النقد والردّ على النقد<sup>(٣)</sup>؛ ويعتمد - أساساً - على البليوجرافية.

(١) خفي هذا التفريق على المعاجم الحديثة مثل معجم اللغة العربية المعاصرة (ب ب ل ي و ج ر ا ف ي ا) ج ١/١٥٦، (ج غ ر ا ف ي ا) ج ١/٣٧٨؛ وأما مجمع اللغة المصريّ فقد أهملت معاجمه اللغويّة الثلاثة كلمتي بليوجرافيا وبليوجرافية؛ واضطربت بين جغرافيا وجغرافية؛ فجاءت الكلمة بمعنى العِلْم في المعجم الوسيط ج ١/١٣١ بالتاء، وفي المعجم الوجيز ص ١٠٨ والمعجم الكبير ج ٤/٣٨٨ بالألف؛ راجع: بليوجرافية الأعمال التي تناولت المعجم التاريخي - د. محمد جمعة الدّربي - ج ٩، ١٠ - مجلة العرب - مركز حمد الجاسر - دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع - السعودية ط/٢٠١٩م. ص ٦٨٤، والمصطلح العلمي في معاجم المجمع المصري - د. محمد جمعة الدّربي - المجلد ٩٣ - ج ١، ٢ - مجلة مجمع اللغة العربيّة بدمشق - سوريا ط/٢٠٢٠م. ص ١٨٩ بمراجعته.

(٢) أخلتّ به أيضاً المعاجم اللغويّة الثلاثة الصادرة عن مجمع اللغة المصريّ!

(٣) عبقرية التأليف العربي - د. كمال عرفات نيهان ص ٤٩، والمقدمة ص ٢٥.

ولم يحظَ كتاب سيبويه حتى الآن بأيِّ محاولة لعمل بليوجرام، بل تفتقر المكتبة اللغويّة إلى بليوجرافية شاملة لكتاب سيبويه تكون وسيلة لعمل البليوجرام المنشود!

ولكن لا نعدم في المكتبة العربية محاولات بليوجرافيّة مشكورة لإحصاء الدّراسات المتفرّقة حول كتاب سيبويه وهي حسب ترتيبها الزمنيّ:

١- سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرناً - كوركيس عواد - مطبعة المجمع العلمي العراقي - بغداد - العراق ط/١٩٧٨م.

٢- كتاب سيبويه في الدراسات النحوية الحديثة في العراق (١٩٥٠م) - غادة غازي عبد المجيد - دكتوراه - كلية الآداب - جامعة بغداد - العراق ط/٢٠٠٣م.

٣- كتاب سيبويه قديماً وحديثاً: بليوجرافيا وتحليل - د.جودة مبروك محمد - مكتبة الآداب - القاهرة - مصر ط/٢٠٠٧م.

٤- النشاط العلميّ حول كتاب سيبويه - د.أبو العيد الطاهر الفقهي - العدد ٣ - مجلة المعرفة - كليّة التربية - جامعة الزيتونة - تونس ط/٢٠١٥م.

٥- قيمة كتاب سيبويه وآثاره في العلوم العربية - د.المضري محمد الغالي - العدد ٤٥ - مجلة جذور - النادي الأدبي الثقافي - جدة - السعودية ط/٢٠١٦م.

وينضح من العنوانات السابقة انتهاءها عند عام ٢٠١٦م فقط، ويؤخذ عليها القصور والنقص؛ لأن المتأخر من هذه المحاولات لم يُبين على السابق منها!

وقد بدأ الأستاذ كوركيس عواد دراسته بالحديث عن سيبويه وكتابه، ثم تحدّث عمّا جاء من الأسماء منتهياً بلفظة: "ويه"، ثم النسخ المخطوطة لكتاب

سيبويه، ثم طبعات الكتاب، ثم شروح كتاب سيبويه - مرتبة حسب الترتيب الألفبائي للمؤلفين وليست حسب الموضوع<sup>(١)</sup> - ثم سيبويه وكتابه في المراجع العربية القديمة والحديثة، ثم سيبويه وكتابه في المراجع الإفرنجية، مع إصراره على الترتيب الهجائي حسب شهرة المؤلفين، وليس حسب الموضوع، ثم ذكرَ عناوين مراجع عربية لم يُذكرَ كاتبوها، وختم دراسته بعنوان "سيبويه وكتابه في المراجع الإفرنجية".

ويؤخذ عليه المبالغة في ذكر بعض العناوين مثل: (الصاحب بن عباد وكتابه المحيط في اللغة) للشيخ محمد حسن آل ياسين؛ فقد ذكر كوركيس عواد هذا العنوان<sup>(٢)</sup>؛ بدعوى أن اسم "سيبويه" ورد فيه في أربعة مواضع؛ وهذا - وقد حدث مع عنوانات كثيرة جداً - خلطٌ من الأستاذ كوركيس بين الببليوجرافية التي تهتم بإحصاء الدراسات حول مؤلف مُعيَّن وبين كشف الأعلام داخل المؤلف الواحد؛ ولو أراد إنسان أن يجمع المواضع التي ورد فيها ذكرُ سيبويه في التراث العربي والأجنبي؛ لكان عليه قراءة - أو تصفُّح - التراث كله صفحةً صفحةً! وقد عجزَ كوركيس عواد نفسه عن إحصاء مواضع سيبويه في بعض المؤلفات مثل معجم: (المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده)؛ فاعتذر عن عجزه بعبارة: "وقد تكررَ اسم سيبويه في مواضع كثيرة

(١) ويبدو أن مفهوم الشرح عنده واسع جداً؛ حيث وضع تحته عناوين مثل: (فرخ كتاب سيبويه) للجرمي، و(تهذيب أبواب كتاب سيبويه) للرُّماني، و(أبنية الصرف في كتاب سيبويه) و(الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه) للدكتورة خديجة الحديثي، و(العوامل السماعية في كتاب سيبويه) للدكتور عبد الحسين الفتلي، و(النواسخ في كتاب سيبويه) للدكتور حسام سعيد النعيمي!

(٢) ومثل هذا يقال عن: (ديوان أبي الأسود الدؤلي)، و(الأخفش وعروض الخليل)، و(في المدارس النحوية)، و... إلخ! راجع: سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرناً - كوركيس عواد ص ٧١: ٧٢.

جِدًّا من صفحات هذه المجلِّدات"<sup>(١)</sup>! ويبدو أن الخلط ساقه إلى تحديد مواضع سيبويه داخل المؤلف المخصَّص عن سيبويه مثل: (كتاب سيبويه بتحقيق الأستاذ هارون) الذي ذكره كوركيس ثلاث مرَّات؛ الأولى ضمن طبعات الكتاب، والثانية تحت عنوان (الفهارس التحليلية لكتاب سيبويه)، والثالثة تحت عنوان (مقدِّمة تحقيقه لكتاب سيبويه)! ومثل: (أبنية الصرف في كتاب سيبويه) للدكتورة خديجة الحديثي؛ حيث ذكره الأستاذ كوركيس مرَّتين متتاليتين؛ الأولى على أنه عنوان كتاب، والثانية على أنه كتاب تضمَّن ذكر سيبويه وكتابه، بل فعل الأستاذ كوركيس ما هو أعجب؛ حيث ذكر بعض الدِّراسات لمجرَّد اشتغال عنوانها على لفظ سيبويه مثل دراسة: "ابن مالك الأندلسي سيبويه زمانه في الدِّراسات النحويَّة"<sup>(٢)</sup>!

ويلفت النظر كذلك خلط الأستاذ كوركيس بين الموضوعات التي تمَّ إنجازها فعلاً وبين الموضوعات المقترحة؛ ويكفي التمثيل بعنوان (تعصُّب الفراء على سيبويه)؛ فقد ذكره كوركيس مُحيلًا إلى مجلة العربي بالكويت؛ والحق أن العنوان مُجرَّد اقتراح من الأستاذ إسماعيل العبايجي<sup>(٣)</sup>!

(١) اعتمد الأستاذ كوركيس يومئذ على النشرة الأولى الصادرة عن معهد المخطوطات، وقد صدرت نشرة أخرى مفهَرسة- لكنها مُدَّسَّة- عن دار الكتب العلميَّة، ثم أعاد المعهد نشرته الأولى مع فهارس تفصيليَّة؛ راجع: سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرناً- كوركيس عواد ص ٨١، ومراجعة معجمية لنشرات المحكم- د. محمد جمعة الدربي- العدد ١٢- مجلة الربينة- نادي الرقيم العلمي- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين- الجزائر ط/٢٠١٩م.

(٢) سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرناً- كوركيس عواد ص ١١٩، ١٩٨، ولم يُحدِّد كوركيس مواضع ذكر سيبويه من هذه الدِّراسة؛ فدلَّ على الربط الخاطئ بين عنوان الدِّراسة وسيبويه إمام النحاة!

(٣) راجع: الفراء أمير الأمراء في النحو- إسماعيل العبايجي- العدد ١٨٣- مجلة العربي- الكويت ط/١٩٧٤م. ص ١٦٩، وراجع أيضاً ما ذكره كوركيس ص ٣٢٠ نقلًا عن تنويه في أخبار التراث العربي!

ولم يخلُ عمل الأستاذ كوركيس من أخطاء في نقل البيانات مثل زعمه أن الدكتور يعقوب بكر - كذا بدون السيّد - نشر بحثاً في مؤتمر سيبويه بجامعة شيراز عام ١٩٧٤م بعنوان "المعرب عند سيبويه!" والحق أن بحث الدكتور السيد يعقوب بكر بعنوان "باب اطراد الإبدال في الفارسية عند سيبويه"<sup>(١)</sup>، وأمّا بحث المعرب فعنوانه الصحيح هو "المعرب في كتاب سيبويه" للدكتور علي الشابي، وقد ناقض الأستاذ كوركيس نفسه؛ فذكر في موضع آخر بحثاً للدكتور علي الشابي بعنوان "المعرب (كذا بألف بعد العين!) في كتاب سيبويه!" ومثل هذا يقال عن بحث (النظريّات الصوتية في كتاب سيبويه) للدكتور الطيّب الكوش؛ حيث وقع اسم المؤلّف في دراسة الأستاذ كوركيس بلفظ: "طيب" بدون ألف ولام، وبحث (الوجهة الاجتماعية في منهج سيبويه في كتابه) للدكتور نهاد الموسى؛ حيث جاء اسم المؤلّف في دراسة كوركيس بلفظ: "موسى" بدون ألف ولام<sup>(٢)</sup>! ومثل هذا يقال أيضاً عن بحث (الفعل في العربية عند سيبويه)؛ فقد وقع في دراسة الأستاذ كوركيس بلفظ: "الفعل في العربي (بدون تاء!) عند سيبويه)، ومثل: (أثر سيبويه في نشأة النحو العبري) للدكتور حسن ظاظا؛ حيث وقع في دراسة الأستاذ كوركيس بلفظ: "أثر (كذا!) سيبويه في النحو العبري"؛ بإسقاط كلمة (نشأة)!

ولم تسلّم البيانات من خطأ الترتيب والترقيم، ويمكن التمثيل ببحث (أسطورة الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه)؛ فقد ذكر الأستاذ كوركيس أن البحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، وأنه نُشر أيضاً في

(١) ويبدو أن الأستاذ كوركيس ظنّ أن لفظ "السيّد" لقب وليس اسماً للدكتور يعقوب!

(٢) من العجيب حقاً إصرار كوركيس على حذف الألف واللام من "الطيّب"، و"الموسى" في فهارس الأعلام التي صنعها في آخر دراسته ص ٢٥٢، ٢٧٦، مع الاعتراف بأن حذف الألف واللام لم يؤثر على صحة الترتيب.

مجلة المجمع العلمي العراقي في المجلد "٣٤"! والرقم المذكور غير صحيح؛ والصواب (٢٤)؛ وفات الأستاذ كوركيس أن نشرة المجمع العراقي للبحث أسبق من نشرة المجمع السوري له! ولم تسلّم البيانات من خطأ في عدد صفحات بعض الدراسات؛ ويكفي التمثيل ببحث: (مصادر عربيّة لدراسة سيبويه)؛ حيث زعم كوركيس أن البحث يقع في ست عشرة صفحة؛ والصواب أنه في إحدى عشرة صفحة (ص ٤٣: ص ٥٣)!

ولا أوافق الأستاذ كوركيس على إصلاحه بعض البيانات بدون إشارة؛ لأن مهمة البليوجرافي أن يصف العنوانات بدقة؛ ويمكن التمثيل ببحث (سيبويه وخدمته للأدب العربيّ لمحمد بن عليّ الأكوخ؛ حيث وقع ضمن بحوث مؤتمر سيبويه بلفظ: " وخدمة" بناء واحدة؛ ونقله كوركيس مُصحّحاً دون تنويه، وأخالفه أيضاً في وصف بعض المؤلفين بألقاب لم ترد في الوعاء الناشر مثل الأستاذ عبد القادر المهيري الذي وصفه كوركيس بأنه دكتور وقد خلا الوعاء الناشر من هذا اللقب!

وقد تسرّع الأستاذ كوركيس في اختصار وتغيير بعض العناوين مثل: (ذكرى مرور ١٢٠٠ سنة على وفاة الإمام سيبويه) لعبد الله جراري؛ فقد حذف حرف الجرّ من أول العنوان، وحذف ما حذف في آخره مع إضافة لفظ (الإمام)! والعنوان الدقيق هو: (في ذكرى مرور ١٢٠٠ سنة على وفاة العبقريّ الفارسيّ سيبويه طيّب الله ثراه). ومثل هذا يقال عن بحث (لمحات في حياة سيبويه: اسمه، اسم أبيه، اسم جدّه، كنيته، لقبه، تاريخ ومحلّ وفاته، وكتابه) لأحمد افشار شيرازي<sup>(١)</sup>؛ حيث نقله الأستاذ كوركيس بلفظ: (لمحات

(١) كذا في المطبوع: "افشار" بألف وصل! ونقله الأستاذ كوركيس ص ١٥٤ بهمزة قطع من غير إشارة إلى التغيير!



في حياة سيبويه: اسمه، لقبه، تاريخ وفاته، كتابه!) وربما بلغ الأمر حدَّ الإبهام مثل البحث الذي نسبه كوركيس إلى الدكتور ماهيار نوابي بلفظ: "لكن"! ولقد اضطرَّ الأستاذ كوركيس - نتيجة السرعة - إلى عمل عنوان بلفظ: "إضافات"، وأدرج تحته دراسات أخرى عن سيبويه حسب الترتيب الأبجائي للمؤلفين، وبدأه بابن خالويه؛ ليستدرك ما فاته في الترتيب الأول<sup>(١)</sup>! واضطرَّ أيضاً بسبب حرصه على الترتيب الأبجائي حسب المؤلفين - وليس حسب المؤلفات - إلى عمل كشف بعنوان "مراجع عربية أخرى عن سيبويه وكتابه لم يُذكر كاتبوها"، ويلفت النظر في هذا الكشف ما جاء بعنوان "طلب تصوير جملة من شروح كتاب سيبويه"<sup>(٢)</sup>! وأقول: هل طلب التصوير من الأعمال التي دارت حول سيبويه وكتابه؟! لقد أراد الأستاذ كوركيس أن يجمع كلَّ موضع ذُكر فيه سيبويه؛ فحاد بذلك عن أهداف الببليوجرافية!

وأياً ما كان فإنَّ للأستاذ كوركيس عواد قصب السبق في تنبيه الباحثين إلى أهمية حصر الدِّراسات حول سيبويه وكتابه، وحصر النقول عن سيبويه في التراث العربي؛ ونحن نرى أن حصر الدِّراسات في ببليوجرافية شاملة وكشف العلاقات بين هذه الدِّراسات عن طريق الببليوجرام، خطوة أولى تُفيد في حصر مرويات سيبويه التي لم ترد في كتابه أو تتعارض مع مطبوع الكتاب.

(١) راجع: سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرناً - كوركيس عواد ص ٩٨، ١٠٦، ١٥٢، ١٦١، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢١٢، ٣٠٦، وقارن بمؤتمر سيبويه - جامعة شيراز - إيران ط/١٩٧٤م. ص ٨، ٤٣، ٦٩، ٧٩، ١٣٠، ١٨٥، ٢٣٤، ٢٦٣، ٣٠٧، ٣٣٩، وراجع نماذج لأخطاء الإملاء ص ١٨٨، ١٩٢، ٢١٢، ٢١٤، ونماذج أخرى فطن إليها كوركيس وصوبها ص ٢١٧: ٢١٨.

(٢) سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرناً - كوركيس عواد ص ٣١٩.

ويلفت النظر في المحاولات التي جاءت بعد محاولة كوركيس عواد المبالغة في عناوين بعضها؛ فعنوان الدراسة الرابعة التي قام بها الدكتور أبو العيد الفقهي يُوهم أنها دراسة إحصائية عميقة للمؤلفات حول كتاب سيبويه! وليس كذلك؛ فالدراسة في الواقع بحث صغير في خمس وعشرين صفحة<sup>(١)</sup>، ولم يُقدِّ صاحبها من المحاولات التي سبقته، وفي كلامه اجترار لمقولات قديمة مثل أسطورة الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه؛ وكأنه لم يطلع على بحث الدكتور رمضان عبد التواب<sup>(٢)</sup>! وربما لا تخلو صفحة من الصفحات الخمس والعشرين من خطأ مطبعي لا يليق! وقسمت المؤلفات في البحث حسب مواضيعها إلى بضعة مواضيع فقط مثل: شروح متن الكتاب... إلخ. ويلفت النظر حقاً نُدرة كتاب الدكتور جودة مبروك؛ فلم يتمكن الباحثون من نقده أو الاستدراك عليه!

وثمة محاولات غير مستقلة مثل كتاب: (من أثر الكتاب في اختلاف أولي الألباب) الذي أعده الدكتور محمد حسين عبد العزيز المحرصاوي لدراسة المسائل النحويّة والصرفيّة التي اختلف العلماء في حكاية مذهب سيبويه

(١) استغرق البحث الصفحات (من ص ٦١ إلى ص ٨٥).

(٢) نشر د. رمضان عبد التواب بحثاً بعنوان (أسطورة الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه) في المجلد ٢٤ من مجلة المجمع العلمي العراقي ببغداد عام ١٩٧٤م، ثم أعاده في العام نفسه بتعديلات وزيادات في المجلد التاسع والأربعين من مجلة مجمع اللغة العربيّة بدمشق، وبين النشرتين شهر واحد، ثم نشره مرّة ثالثة بتعديلات وزيادات جديدة في كتابه بحوث ومقالات في اللغة بمكتبة الخانجي عام ١٩٨٢م؛ وراجع تعليقاً على تعدّد نشرات هذا البحث في: عناية المجمع العلمي العراقي بكتاب سيبويه - د. محمد جمعة الدّربي - المجلد ٦٩ ج ٤ - عدد خاص بالعيد الماسي للمجمع - مجلة المجمع العلمي العراقي - بغداد - العراق ط/٢٠٢٢م ص ١٩.

فيها<sup>(١)</sup>؛ فقد ذيل المؤلف بفصل عن الموضوعات التي كتبت عن سيبويه وكتابه؛ ويبدو أنه اعتمد على المصادر والمراجع التي مرّت عليه في حياته العلميّة- وما أكثرها عددًا ونوعًا- طالبًا ثم أستاذًا مُشرفًا على رسائل الماجستير والدكتوراه ، أو مُناقشًا لهذه الرسائل ولبحوث الترقّيات!

ولا شك أن هذا الجمع عشوائي- وإن شئت جعلته انتقائيًا واختياريًا- يختلف عن الببليوجرافية الشاملة المنشودة؛ فضلًا عن صدور عشرات الدّراسات حول سيبويه بعد تاريخ طبع كتاب المحرّصاوي!

وبجانب النقص الكميّ الإجماليّ في هذه المحاولات ينقصها- أو ينقص معظمها- الربط الموضوعيّ والزمنيّ بين الدّراسات، وينقصها كذلك التوزيع الجغرافيّ الذي يكشف درجات الاهتمام بكتاب سيبويه شرقًا وغربًا، ومظاهر هذا الاهتمام. وفوق هذا وذاك لم يطّلع أصحاب هذه المحاولات- أو مُعظمهم- على الدّراسات نفسها للوقوف على حقيقة العناوين وأسماء أصحابها وعدد صفحات الدّراسة داخل الوعاء الناشر<sup>(٢)</sup>؛ للربط بين النصوص وإثبات العلاقات بين هذه الدّراسات؛ وهو ما يؤكّد حاجة كتاب سيبويه إلى جمع ما كُتب عنه قديمًا وحديثًا شرقًا وغربًا في عمل متكامل مترابط لا يتجلى إلا بالببليوجرام.

(١) من أثر الكتاب في اختلاف أولي الأبواب: دراسة للمسائل النحويّة والصرفيّة التي اختلف العلماء في حكاية مذهب سيبويه فيها- د. محمد حسين عبد العزيز المحرّصاوي- سلسلة مفردات أزهرية معاصرة- مكتبة كشيدة للنشر والتوزيع- القاهرة- مصر ط/٢٠١٦م.

(٢) راجع مثلًا: سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرنًا ص ٦٢، ٦٨، ١٧٥، ٢١٥؛ حيث نسب الأستاذ كوركيس عواد دراسة بعنوان (شواهد الشعر عند سيبويه) للدكتور خالد عبد الكريم؛ اعتمادًا على أخبار التراث العربيّ، بل فعل ما هو أكبر من ذلك؛ حيث نسب كتابًا للدكتور محمد محمد الفحام بعنوان "سيبويه وصراعه مع مخالفيه..."؛ استنادًا إلى كلمة أحد مُستقبله عضوًا بمجمع اللغة المصري!

## المحور الثاني

### قيمة البليوجرام والمنهج المقترح

نؤكد ما سبق في المحور الأول من أن البليوجرام يعتمد - أساساً - على البليوجرافية؛ ومن ثم تكون الخطوة الأولى لعمل البليوجرام هي إعداد بليوجرافية شاملة لكتاب سيويه؛ ولا مانع من ترتيب هذه البليوجرافية - في البداية - ترتيباً ألفبائياً؛ لحصر جميع الدراسات العربية وغير العربية حول الكتاب.

ولكي تكون هذه البليوجرافية شاملة يجب الاعتماد أولاً على المحاولات البليوجرافية السابقة، وعلى الفهارس والكشافات والمواقع الإلكترونية، ومجلات ومكتبات المراكز البحثية والمجامع اللغوية<sup>(١)</sup>، ومجلات ومكتبات المعاهد والكليات والجامعات العربية والأجنبية<sup>(٢)</sup>، ودوائر المعارف، والصُحف والجرائد والمجلات العامة<sup>(٣)</sup>، ويجب كذلك مراجعة ثبّت المصادر والمراجع في كل دراسة تناولت سيويه؛ حيث يُفضي المرجع إلى مصدر؛ ويُفضي المصدر إلى مصادر؛ وهكذا.

(١) بل يجب تصفح محاضر جلسات المجامع اللغوية؛ وإنه ليحزني خلوّ المكتبة العربية من كشافات تفصيلية لهذه المحاضر!

(٢) ولا ينبغي الاتكال الكليّ على المحاولات المشكورة لجمع رسائل الماجستير والدكتوراه؛ لأنها محاولات يُستعان بها فقط! راجع مثلاً: تاريخ النحو العربي منذ نشأته حتى الآن ورسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في مصر والسعودية والعالم العربي في النحو والصرف (٣٠٠٠ رسالة) - د. علي محمد فاخر - مكتبة الآداب - القاهرة - مصر ط٢/٢٠١٧م.

(٣) قد تضمّ الجرائد مقالاً عن سيويه، أو تعريفاً ببعض الدراسات التي تناولته؛ راجع مثلاً على ذلك في: سيويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرناً - كوركيس عواد ص١٨٤.

ولا بدّ من الاطّلاع على نص الدّراسة التي تناولت سيبويه، وإثبات عدد صفحاتها؛ حتى يسهل حصر الطبعات المختلفة للدّراسة الواحدة، وكي تتضح العلاقة بين الدّراسات؛ فقد يكون عنوان الدّراسة- لسبب أو لآخر- مُغايرًا لمحتواها!

وفي أثناء عمل الببليوجرافية يُربط- بصورة أو بأخرى- بين العنوانات المتشابهة؛ حيث إن الترتيب الهجائيّ يقطع الصلة بين العنوانات، فضلًا عن اختلاف لغة بعض العنوانات؛ فمنها المكتوب بالعربيّة، ومنها المكتوب بغيرها! والرّبط مطلوب للخطوة الثانية وهي الببليوجرافية الموضوعيّة.

وبعد ذلك تأتي الخطوة الثالثة وهي عمل مُخطّط للعلاقات بين النصوص التي دارت حول الكتاب من حيث المُقدّمات، والتلخيص، والتهديب، والترتيب، والتحويل، والشرح، والتحشية، والتخريج، والاستدراك، والتذييل، والردود، والنظم، و...إلخ، مع ترك مساحة للعلاقات التي يمكن اكتشافها مُستقبلًا؛ ويمكن التعبير عن هذه العلاقات غير المعروفة بسهمٍ ذي نقاط.

وفي هذه الخطوة الثالثة يظهر الببليوجرام الذي يتفرّع منه ما يُعرّف بالببليوكرونوجرام Biblio- chronogram وهو المخطط الزمّنيّ لعلاقات النصوص الذي قد يكشف عن عبقرية الامتداد الزمّني لكتاب سيبويه بشكل يُثير الإعجاب والتساؤلات

وقد يكشف الببليوجرام أيضًا عن إشكاليّة التكرار في الدّراسات حول سيبويه، وأسباب هذا التكرار، وفترات انتشاره، وسبب الوقاية منه.

وربما يُفيد هذا الببليوجرام في عمل أشكال أخرى تتفرّع عنه مثل ببليوجرام المعارك؛ كأن تقوم دراسة مُعيّنة على نقد كتاب سيبويه؛ فنجد

دراسات تؤازرها، ودراسات أخرى تُدافع عن سيبويه مثل معركة نقد المبرد لكتاب سيبويه<sup>(١)</sup>.

ويمكن أن يتفرّع عن البليوجرام المنشود ما يُعرّف بالبليوجرام الشارد وهو جمع المرويّات الشاردة من مؤلّف مُعيّن؛ وكتاب سيبويه نفسه يفنقر إلى هذا الشكل (الشارد) من أشكال البليوجرام<sup>(٢)</sup>.

ولا شكّ أن البليوجرام بالمقترح السابق - غير المسبوق - سيكون مُرشداً أميناً لمعرفة الدّراسات عن سيبويه وكتابه قديماً وحديثاً شرقاً وغرباً، ولا شكّ أنه سيثير مشكلات علميّة كثيرة بين الباحثين منها وقوع بعض الفجوات في تحقيق بعض شروح الكتاب، واختلاف الآراء في فهم بعض آراء سيبويه، ووجود مرويّات لسيبويه ليست في كتابه، والعثور على مخطوطات جديدة للكتاب لم تقف عليها نشراته السابقة؛ ولعل هذا كلّهُ يفتح الطريق أمام تحقيق الكتاب من جديد وحلّ الكثير من غوامضه.

ولا بدّ من الاعتراف ببعض الصعوبات مثل النشرات القديمة للكتب، والأعداد القديمة من بعض المجلات، وندرة بعض الكتب على المواقع الإلكترونيّة، ومشقة الاطلاع على بعض الرسائل العلميّة في الجامعات العربيّة والأجنبيّة؛ ولعلّ هذا يبرّجّ أن بليوجرام كتاب سيبويه مشروع مؤسّسيّ، وأن التفكير الفرديّ في إعداده ضرب من الخبل وإمعان في الغرور!

(١) ومن المؤلّفات التي تتضح فيها قيمة بليوجرام المعارك كتاب المثل السائر لابن الأثير (ت ٥٣٧هـ)، وكتاب الشعر الجاهليّ للدكتور طه حسين؛ راجع: عبقرية التأليف العربيّ - د.كمال عرفات ص ٣١٦، ٣١٨.

(٢) راجع ما سيأتي في المحور الثالث من هذا البحث تحت عنوان (تكملة الكتاب وتذييله).

## المحور الثالث

### نموذج تطبيقي لبليوجرافية موضوعية

تفتقر المكتبة العربيّة- كما سبق في المحور الأول من البحث- إلى بليوجرافية موضوعية تقسّم الدّراسات حول سيبويه حسب الموضوعات؛ وهذا نموذج تطبيقيّ تقريبيّ لبليوجرافية موضوعية؛ بوصفها خطوة من خطوات البليوجرام.

#### أولاً: التعريف بالكتاب وصاحبه:

- ١- حول كتاب سيبويه- د.حنا جميل حداد- العدد المزدوج ٢١، ٢٢- مجلة مجمع اللغة العربيّة- الأردن ط/٩٨٣م.
- ٢- حول كتاب سيبويه- د. محمد علي الرّيح هاشم<sup>(١)</sup>- العدد ٢- مجلة كلية الآداب- جامعة الخرطوم- السودان ط/٩٧٥م.
- ٣- حول كتاب سيبويه- هاشم الطعان<sup>(٢)</sup>- العدد المزدوج ١٥، ١٦- مجلة مجمع اللغة العربيّة- الأردن ط/٩٨٢م.
- ٤- سيبويه<sup>(٣)</sup>- د.إبراهيم محمد الفحام- جـ ٣٧- مجلة مجمع اللغة العربيّة- القاهرة- مصر ط/٩٧٦م.
- ٥- سيبويه- الحاج أحمد بن شقرون- العدد ٧- مجلة دعوة الحق- وزارة الأوقاف والشئون الإسلاميّة- الرباط- المغرب ط/٩٧٤م.
- ٦- سيبويه- عبد القادر زمامة- العدد ٨، ٩- مجلة دعوة الحق- وزارة الأوقاف والشئون الإسلاميّة- الرباط- المغرب ط/٩٦٢م.

(١) له غير واحدة من المشاركات في خدمة كتاب سيبويه.

(٢) هو محققّ البارع للقالبي، وقد وقع اسمه في عنوان البحث بلفظ(هشام الطعان)! وجاء على الصواب في آخر البحث.

(٣) يتناول تعريفاً بسيبويه البصريّ وبثلاثة آخرين ممّن سمّوا بهذا الاسم.

- ٧- سيبويه- د.مهدي المخزومي- المجلد ١٩ ج ٥- مجلة المعلم الجديد-  
وزارة المعارف العراقية- بغداد-العراق ط/١٩٥٦م.
- ٨- سيبويه: أثره في تطور الثقافة العربية ومنهجه في البحث العلمي- كمال  
إبراهيم- المجلد ١٠- مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية- كلية  
التربية(ابن رشد)- جامعة بغداد- بغداد- العراق ط/١٩٦٢م.
- ٩- سيبويه البصريّ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر- د.مزيد إسماعيل  
نعيم- دار ابن كثير- دمشق- سوريا، وبيروت- لبنان ط/١٩٩٩م.
- ١٠- سيبويه النحويّ: حياته، كتابه، مصادر ترجمته ومراجعتها- هيثم الشيخ  
عبدو- الأوائل للنشر- دمشق- سوريا ط/٢٠٠٠م.
- ١١- سيبويه إمام النحاة- علي النجدي ناصف- عالم الكتب- القاهرة- مصر  
ط/١٩٧٩م.
- ١٢- سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرناً- كوركيس  
عواد- مطبوعات المجمع العلمي العراقي- بغداد- العراق ط/١٩٧٨م.
- ١٣- سيبويه إمام النحو وأدبه- علي أصغر حكمت- ج٣٤- مجلة مجمع  
اللغة العربية- القاهرة- مصر ط/١٩٧٤م.
- ١٤- سيبويه بمناسبة ذكراه- عيسى ميخائيل سابا- العدد ٦- مجلة الأديب-  
بيروت- لبنان ط/١٩٧٤م.
- ١٥- سيبويه بين أيادي المستشرقين والعرب: قراءة توثيقية - رافع الناصري  
- عدد يوليو- مجلة العربي الجديد- لندن- ط/٢٠١٩م.
- ١٦- سيبويه جامع النحو العربيّ- د.فوزي مسعود- الهيئة المصرية العامة  
للكتاب- القاهرة- مصر ط/١٩٨٦م.



- ١٧- سيبويه جسر معرفة ووفاء بين العرب والفرس- د.فكتور الكوك<sup>(١)</sup>-  
المجلد ٥ العدد ١٥، ١٦- فصلية إيران والعرب- مركز الأبحاث  
العلمية والدراسات الإستراتيجية للشرق الأوسط- لبنان- بيروت  
ط١/٢٠٠٦م.
- ١٨- سيبويه حياته وكتابه- د.أحمد أحمد بدوي- مكتبة نهضة مصر  
بالفجالة- القاهرة مصر ط/١٩٦٠م.
- ١٩- سيبويه حياته وكتابه<sup>(٢)</sup>- د.خديجة الحديثي- دار الحرية للطباعة  
والنشر- بغداد- العراق ط١/٩٧٤م.
- ٢٠- سيبويه شخصيته وكتابه- عباس خضر- مؤتمر سيبويه- جامعة  
شيراز- إيران ط/٩٧٤م.
- ٢١- سيبويه في أهم آثاره<sup>(٣)</sup>- عيسى ميخائيل سابا- مؤتمر سيبويه- جامعة  
شيراز- إيران ط/٩٧٤م.
- ٢٢- سيبويه وخدمته للأدب العربي<sup>(٤)</sup>- محمد بن عليّ الأكوغ- مؤتمر  
سيبويه- جامعة شيراز- إيران ط/٩٧٤م.
- ٢٣- سيبويه وخدمته للسان العرب- عثمان كسكي أوغلو- مؤتمر سيبويه-  
جامعة شيراز- إيران ط/٩٧٤م.

(١) له غير واحدة من المشاركات في خدمة كتاب سيبويه.

(٢) قام د.جليل كمال الدين بعرض لهذا الكتاب في مقال بجريدة الجمهورية العراقية في عدد  
الأول من أغسطس ١٩٧٥م؛ راجع: سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر  
قرناً- كوركيس عواد ص١٨٤.

(٣) يُربط بالعمل السابق (سيبويه بمناسبة ذكره) للمؤلف نفسه في ترتيبه من هذا الفرع.

(٤) في المطبوع: "وخدمة" بناء واحدة! ونقله الأستاذ كوركيس عواد على الصواب بدون  
إشارة! وينبغي على البليوجرافي أن يصف العنوانات بدقة؛ راجع: سيبويه إمام النحاة في  
آثار الدارسين خلال اثني عشر قرناً ص٩٨.

- ٢٤- سيبويه<sup>(١)</sup> ومؤلفه في النحو: الكتاب- د.سامي رفيق عوض<sup>(٢)</sup>- المجلد ٥- العدد ١- مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلميّة- جامعة تشرين- اللاذقيّة- سوريا ط/٢٠٠٣م، ط/١٩٨٢م.
- ٢٥- في ذكرى مرور ١٢٠٠ سنة على وفاة العبقرىّ الفارسيّ سيبويه طيّب الله ثراه- عبد الله جراري- مؤتمر سيبويه- جامعة شيراز- إيران ط/١٩٧٤م.
- ٢٦- كتاب سيبويه بين أيادي المستشرقين والعرب- د.جون نيكولا درويل ويوسف السناري- النشر الرقميّ (تراثنا)- السلسلة المحكمة (٢٥)- معهد المخطوطات العربيّة- المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم- القاهرة- مصر ط١/٢٠١٩م.
- ٢٧- لمحات في حياة سيبويه: اسمه، اسم أبيه، اسم جدّه، كنيته، لقبه، تاريخ ومحلّ وفاته، وكتابه - أحمد افشار شيرازي<sup>(٣)</sup>- مؤتمر سيبويه- جامعة شيراز- إيران ط/١٩٧٤م.
- وفي هذا الفرع من التأليف تظهر لنا مؤلّفات كثيرة- لا سيّما عام ١٩٧٤م- ولا يمكن إنكار فضل المؤتمر المنعقد في جامعة شيراز<sup>(٤)</sup>، ولكن لا نجد تفريعاً ثانياً في صورة تعليق أو نقد أو تكميل لأحد هذا المؤلّفات؛ وكأنّ الجميع يتبارى في التعريف بالكتاب وصاحبه!

(١) ضُبط في وعائه بسكون على الياء الأولى وإهمال الياء الثانية! والعكس هو الصحيح.

(٢) له غير واحدة من المشاركات في خدمة كتاب سيبويه.

(٣) كذا في المطبوع: "افشار" بألف وصل!

(٤) ولعلنا الآن في حاجة إلى عقد مؤتمر كبير عن سيبويه يحضره المشتغلون بخدمة كتاب سيبويه فقط.

ويلفت النظر تكرار بعض مؤلفات هذا الفرع بالعنوان نفسه، ولا شك أن تكرار العنوان قرينة على أن العنوان الأقدم لم يصل إلى مسامع مؤلف العنوان الأحدث؛ إذ لو علم المؤلف الثاني؛ لميِّز عنوان تأليفه بشيء من الحذف أو الإضافة، ولعل هذا ما فعله الدكتور جون والأستاذ يوسف السناري في تأليفهما: (كتاب سيبويه بين أيادي المستشرقين والعرب)؛ حيث أضافا لفظ: (كتاب)، وحذفا تعبير: (قراءة توثيقية)؛ لتميِّزا عملهما عن عمل الأستاذ رافع الناصري! وقد اقتصر عمل جون والسناري على الدِّراسات الموجودة في فهرس الكندي بمكتبة معهد الدِّراسات الشرقية للآباء الدومنيكان في مصر، ويبدو أنهما لم يستوعبا كل دراسات الفهرس؛ فقد فاتتهما سلسلة المقالات المنشورة في مجلة الأزهر بمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة بعنوان "مرويات سيبويه التي لم ترد في كتابه!"

ولكنَّ الغريب حقاً هو صدور ثلاثة بحوث بعنوان (حول كتاب سيبويه) منها بحثان لباحثين مختلفين في إصدارين من دورية واحدة، والإصداران في عامين متتاليين!

ثانياً: مصادر الكتاب وأصالته العربية:

- ١- أرقام أخواك؟ وطريقة تفسيره عند سيبويه والرّضيّ بالاعتماد على مفهومي الموضع والمثال، أعظم فارق يفترق فيه النحو العربيّ الأصيل عن اللسانيّات الغربيّة الحديثة<sup>(١)</sup> - د. عبد الرحمن الحاج صالح<sup>(٢)</sup> - ج ٨٢ - مجلة مجمع اللغة العربيّة - القاهرة - مصر ط ١/١٩٩٨ م.
- ٢- سيبويه وأصالة النحو العربيّ: موقف المستشرق جيرار تروبو - د. أحمد بوعود - ضمن: مركزية سيبويه في الثقافة العربية: أعمال الندوة العلميّة الدوليّة التي نظّمها قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانيّة - جامعة عبد المالك السعدي بتطوان يومي الأربعاء والخميس ١٤، ١٥ ديسمبر ٢٠١٦ م - إشراف د. عبد الرحمن بودرع ود. محمد الحافظ الروسي - منشورات مطبعة الهداية - تطوان - المغرب ط ١/٢٠١٧ م.
- ٣- سيبويه وأطروحة التأثير اليوناني: بحث في أصالة النحو العربيّ عند جيرار تروبو - د. أحمد بوعود - العدد ١٤ - دراسات استشرافيّة - العتبة العباسيّة المقدّسة - المركز الإسلاميّ للدراسات الإستراتيجيّة - كربلاء - العراق ط/٢٠١٨ م.

(١) انظر أيّ تطويل في العنوان!

(٢) من أبرز المعاصرين المهتمّين بسيبويه وكتابه، وأخير طلابه في العام الدّراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ م بأنه عكف على دراسة الكتاب منذ أربعين سنة ولم يفهمه؛ وأنه شرع في شرح مفصّل للكتاب، وسألهم الدعاء له بالانتهاء من الشرح. ويبدو أن مسودّات الشرح ضاعت بين أسرة الحاج صالح وبين مجمع اللغة الجزائريّ مثلما ضاعت جذّادات المستشرق الألمانيّ فيشر من مجمع اللغة المصريّ! راجع: المعجم اللغويّ التاريخيّ لفischer بين الضياع ومحاولات الإحياء - د. محمد جمعة الدّربيّ - العدد ١٠٧ - مجلة كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - مصر ط/٢٠١٧ م.

٤- نشأة النحو العربيّ في ضوء كتاب سيبويه- جيرار تروبو- المجلد ١ العدد ١- مجلة مجمع اللغة العربيّة الأردنيّ- الأردن ط١/١٩٧٨م.  
وهذا الفرع جديد يرتبط برأي جيرار؛ وتتضح فيه علاقة العناوين اللاحقة بالعناوين السابقة وهو ما يُؤكّد حاجة كتاب سيبويه إلى بلبو جرام، ولم يسلم الفرع- على قلة بحوثه- من ظاهرة تكرار الموضوع بعنوان مختلف؛ لاختلاف الوعاء الناشر!

### ثالثاً: مقدّمة الكتاب:

- ١- تأملات في باب المسند والمسند إليه من مقدّمة كتاب سيبويه- د.سعيد أحمد البطاطي<sup>(١)</sup>- المجلد ٦٩ ج٢- مجلة المجمع العلمي العراقي- بغداد- العراق ط/٢٠٢٢م.
- ٢- ليس لكتاب سيبويه مقدّمة سوى البسملة الشريفة: مناقشة لمن حاول أن يُثبت له مقدّمة- د.سليمان العيوني- نسخة مُبدّأة على حساب المفتي اللغوي- تويتر بتاريخ ٢٢ سبتمبر ٢٠١٩م.
- ٣- مقدمة(خطبة) كتاب سيبويه- د.بدر بن محمد بن عباد الجابري<sup>(٢)</sup>- المجلد ١٩ العدد ٣- مجلة الدراسات اللغوية- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة- السعوديّة ط/٢٠١٧م.
- ٤- مقدمة كتاب سيبويه- د.محمد كاظم البكاء<sup>(٣)</sup>- المجلد ١٩ العدد ١- مجلة المورد- بغداد- العراق ط١/١٩٩٠م.

(١) له غير واحدة من المشاركات في خدمة كتاب سيبويه.

(٢) له غير واحدة من المشاركات في خدمة كتاب سيبويه.

(٣) له غير واحدة من المشاركات في خدمة كتاب سيبويه.

ونلاحظ هنا الفرق بين مُقدِّمات التَّأليف ومُقدِّمات العلوم<sup>(١)</sup>، واختلاف الباحثين حول كتاب سيبويه من حيث مُقدِّمة التَّأليف؛ فهل للكتاب مُقدِّمة تَأليفِيَّة قدِّم بها سيبويه لنص كتابه؟ وقد أثبت الدكتور الجابري وجود مُقدِّمة، وناقشه في ذلك الدكتور العيوني.

#### رابعاً: نسخ الكتاب:

١- تعدُّد نسخ كتاب سيبويه وأثره: دراسة تطبيقية على شرحي الكتاب للسِّيرافي والفارسي- د. عبد الله بن عثمان اليوسف- دكتوراه- كلية اللغة العربية - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- السعودية ط/١٤٣٨هـ.

٢- جهود الزجاج في دراسة كتاب سيبويه ودراسة لنسختي الزجاج من الكتاب ونصوص من شرح الزجاج للكتاب تُنشر لأول مرة- د. عبد المجيد بن صالح بن سليمان الجار الله- دكتوراه- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة- الرياض- السعودية ط١/١٤٣٢هـ، ونشر في دار التدمرية- الرياض- السعودية ط١/٢٠١٤م.

٣- كتاب سيبويه: دراسة كوديكولوجية لنسخة كوفية(?) مفرقة بين ميلانو وقازان ولندن- جون درويل- نقلها إلى العربية تامر الجبالي- مجلد ٦٣ ج١- مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة- مصر ط/٢٠١٩م.

وهذا الفرع يوضح ضرورة جمع نسخ كتاب سيبويه وبيان الفروق بينها؛ خوفاً من تكرار المحاولات؛ وقد يكون للمؤسسات دور كبير في جمع

(١) وبعض المُقدِّمات للعلوم والتَّأليف معاً، مثل مُقدِّمة ابن خلدون التي تُعدُّ مُقدِّمة في علم التاريخ، وهي أيضاً مُقدِّمة لكتاب ابن خلدون؛ راجع: عبقرية التَّأليف العربي- د.كمال نبهان ص١٠٧: ١٠٩.

النسخ وإعادة تحقيق الكتاب<sup>(١)</sup>، وولفت نظرنا في عنوان دراسة الدكتور عبد المجيد الجار الله لفظ: "شرح الزجاج للكتاب"، مع شهرة شرح الزجاج لأبيات الكتاب<sup>(٢)</sup>؛ ولعلّ البليوجرام المنشود يكشف أثر العنوانات في التأليف العربيّ عامّة وفي التأليف حول كتاب سيبويه خاصة!

#### خامساً: الأساليب في الكتاب:

١- أسلوب التوكيد في الأصول النحويّة الثلاثة: الكتاب والمقتضب والأصول في النحو- د.يوسف عبد القادر الحسني- المجلد ٦٦ ج٤- مجلة المجمع العلمي العراقي- بغداد- العراق ط/٢٠١٩م.

٢- أسلوب القصر بإلا عند سيبويه- حميدي عبد النور- المجلد ٢١ العدد ١- مجلة الدراسات اللغويّة- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة- السعودية ط/٢٠١٨م.

٣- الاشتغال في كتاب سيبويه: دراسة في معاني النحو- د.عبد الحق أحمد محمد- مكتب سناريا للطباعة والنشر- الوزيريّة- بغداد- العراق ط/٢٠٠٤م.

٤- المنزلات الصرفيّة في كتاب سيبويه: أسلوب التصغير مثلاً- د.مؤيد جاسم محمد حسين- العدد ٢٢- مجلة دراسات إسلاميّة معاصرة- كليّة العلوم الإسلاميّة- جامعة كربلاء- العراق ط/٢٠١٩م.

(١) راجع: حاجة كتاب سيبويه إلى تحقيق جديد- د.محمد جمعة الدّربي- ج١، ٢- مجلة العرب- مركز حمد الجاسر- دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع- السعودية ط/٢٠٢٠م. ص٤٤.

(٢) كشف الظنون لحاجي خليفة ج٢/١٤٢٨، وسيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرناً- كوركيس عواد ص٥٤.

وإحصاء هذا الفرع قد يكشف عن التكرار، وربما يكشف عن الأساليب التي لم تُدرَس.

سادساً: شواهد الكتاب:

- ١- الانتهاك النحويّ: دراسة في شواهد سيبويه الشعرية- د.صالح علي الشيخ- دار مجدلوي للنشر والتوزيع- عمّان- الأردن ط١/٢٠١٦م.
- ٢- التوجيهات النحويّة للشواهد القرآنيّة في تعليقة أبي علي الفارسي على كتاب سيبويه: دراسة وصفية تحليليّة- سوزان زهير بدر حسين- بحث مقدّم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه- كلية الآداب- الجامعة الإسلامية- غزة ط/١٤٤٢هـ- ٢٠٢١م.
- ٣- التوسّع في القوافي والعروض<sup>(١)</sup>: الكتاب أنموذجاً- صادق فوزي دبّاس- المجلد ١١ العدد ١- مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربويّة والإنسانيّة- جامعة بابل- بابل ط/٢٠٠٦م.
- ٤- حول نسبة الأبيات في كتاب سيبويه- محمد علي سلطاني- المجلد ٤٩ ج٤- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق- سوريا ط/١٩٧٤م.
- ٥- السبائك الذهبية في شواهد سيبويه القرآنيّة- د.الحسين النور يوسف- مكتبة دار المعالم الثقافية- الأحساء- السعودية ط/٢٠٠٨م.
- ٦- سيبويه أول من جرّأ النحويين على العزوف عن الاحتجاج بالحديث النبويّ الشريف- د.سعدون أحمد علي الربّعي- العدد ١١- مجلة العلوم الإنسانيّة- كلية التربية للعلوم الإنسانيّة- جامعة بابل- بابل- العراق ط/٢٠١٢م.

(١) وقد تساعد البيلوجرافية الشاملة على تفرّع مستقل للقوافي والعروض.



٧- الشاهد الشعريّ بين سيبويه في كتابه والفراء في معاني القرآن: دراسة نحويّة وصفيّة- د. يحيى بن محمد الحكمي- سلسلة الإصدارات العلميّة المحكمة (٢)- منشورات مركز البحوث- كلية المعلمين في جازان- وزارة التربية والتعليم- السعودية ط١/٢٠٠٥م.

٨- الشاهد القرآنيّ في كتاب سيبويه- قدّمه رضوان عبد الكريم الطاهر ومحمد سالم حرشة وإبراهيم محمد خليفة- المؤتمر القرآنيّ الدولي السنوي (مقدس: ٤)- مركز بحوث القرآن بجامعة ملايا في ماليزيا ط/٢٠١٤م.

٩- الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه- د. خديجة الحديثي- رقم (٣٧)- مطبوعات جامعة الكويت- الكويت ط/١٩٧٤م، ومطبوعات المجمع العلمي العراقي- بغداد- العراق ط/٢٠١٠م.

١٠- الشذوذ في الشاهد الشعريّ بين الدلالة والاستعمال: شواهد سيبويه نموذجًا- نورة ناهر ضيف الله الحربي- ماجستير- كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة الملك عبد العزيز- السعودية ط/١٤٣٢هـ.

١١- شرح شواهد كتاب سيبويه للشنتمري<sup>(١)</sup>- على هامش كتاب سيبويه- مطبعة بولاق- القاهرة- مصر ط١/١٣١٦هـ.

١٢- شواهد الشعر في كتاب سيبويه- د. خالد عبد الكريم جمعة- رسائل جامعية (١)- مكتبة دار العروبة بالكويت ط٢/١٩٨٩م.

١٣- الشواهد القرآنيّة في الجزء الأول من كتاب سيبويه<sup>(٢)</sup>- الحسين النور يوسف- ماجستير- كلية الآداب- جامعة الخرطوم- السودان ط/١٩٨٤م.

(١) وهو نفسه تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب.

(٢) يُربط بالعمل السابق (السيبائك الذهبية في شواهد سيبويه القرآنيّة) للمؤلّف نفسه في ترتيبه من هذا الفرع.

١٤- الشواهد القرآنيّة في كتاب سيبويه: عرض وتوجيه وتوثيق-  
د.محمد إبراهيم عبادة<sup>(١)</sup>- مكتبة الآداب- القاهرة- مصر ط ٢٠٠٢/١م.

١٥- الشواهد النثرية في كتاب سيبويه- خالد بن عبد الرحمن  
العجمي- دكتوراه- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الرياض-  
السعودية ط/١٤١٦هـ.

١٦- الشواهد النحويّة في كتاب سيبويه: دراسة وتحليل- نازك نبيل  
محمد العزام- دكتوراه- جامعة اليرموك ط/٢٠١٣م.

١٧- نعوت المرأة في الشواهد الشعرية في كتاب سيبويه: دراسة في  
المجالات الدلالية- د.أحمد عارف حجازي عبد العليم- المجلد ٤ العدد ٤-  
مجلة علوم اللغة- دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة- مصر  
ط/٢٠٠١م.

وفي هذا الفرع من التأليف نلاحظ التنوع في تناول الشواهد؛ ليشمل  
الشواهد الشعرية والنثرية والقرآنية، ومقارنة الشاهد بين كتاب سيبويه وكتب  
غيره، ودراسة بعض محتويات الشواهد من مستوى لغويّ مُحدّد، ولكن لا  
نعلم ظاهرة التكرار<sup>(٢)</sup>!

### سابعاً: الضرورة الشعرية في الكتاب:

١- سيبويه والضرورة الشعرية- د.إبراهيم حسن إبراهيم- مطبعة  
حسان- القاهرة- مصر ط ١٩٨٣/١م.

(١) له غير واحدة من المشاركات في خدمة كتاب سيبويه.

(٢) وربما يخفى التكرار لاختلاف العنوان؛ راجع التعليق على: (السيبانك الذهبية في شواهد  
سيبويه القرآنية).

- ٢- الشاهد الشعريّ عند سيبويه بين التقييد النحويّ والضرورة الشعريّة<sup>(١)</sup> - علي محمد أحمد الشهري - المجلد ٢١ العدد ٢٨ - مجلة الإحياء - كلية العلوم الإسلاميّة - جامعة باتنة (١) - باتنة - الجزائر ط/٢٠٢١م.
- ٣- الضرورة الشعريّة وسعة الكلام في كتاب سيبويه - أنفال كوثر - مذكرة معدّة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الليسانس<sup>(٢)</sup> - كلية الآداب والحضارة الإسلاميّة - جامعة الأمير عبد القادر - الجزائر ط/٢٠٢٠م.
- ٤- علّة الضرورة الشعريّة عند سيبويه - فاطمة عبد الرشيد محمد عبد الله - المجلد ٢ - أعمال مؤتمر سيبويه إمام النحاة - المؤتمر الدوّليّ السادس لقسم النحو والصرف والعروض - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - مصر ط/٢٠١٠م.
- ٥- مفهوم الضرورة الشعريّة عند النحويّين: دراسة تطبيقيّة على المعلّقات عند سيبويه، الفراء، المبرد، ثعلب - نجاه سعد محمد الورفلي - العدد ٣، ٤ - مجلة قاريونس العلميّة - جامعة قاريونس - ليبيا ط/٢٠٠٤م.
- ٦- نظريّة الضرورة في كتاب سيبويه - محمد خير الحلواني - المجلد ٥٥ ج١ - مجلة مجمع اللغة العربيّة بدمشق - سوريا ط/١٩٨٠م.
- ولا يخفى التكرار في هذا الفرع، وإن اتخذت العنوانات شكلاً مختلفاً بالزيادة والنقصان، ويضاف إلى هذه العنوانات ما جاء عامّاً يشمل سيبويه وغيره<sup>(٣)</sup>!

(١) يُربط بعنوان (شواهد الكتاب).

(٢) والمذكرات المعدّة لاستكمال متطلبات الشهادات مهمّة؛ فقد يكون فيها جديد، مع الاعتراف بصعوبة الوصول إليها!

(٣) مثل: لغة الشّعْر: دراسة في الضرورة الشعريّة - د. محمد حماسة عبد اللطيف - دار الشروق - القاهرة - مصر ط/١٩٩٦م.

ثامناً: أمثال الكتاب:

١- احتجاج سيبويه بالأمثال وأثره في التقعيد النحويّ- كمال سعد أبو المعاطي- المجلد ٣١ العدد ٢- مجلة عالم الكتب- الرياض- السعودية ط/٢٠٠٩م.

٢- الأمثال المُلتبسة بالأساليب والنماذج النحويّة في كتاب سيبويه ودورها في التقعيد- عمار طه أحمد- المجلد ٢٢ العدد ١٠- كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة- مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانيّة- تكريت- العراق ط/٢٠١٥م.

٣- الأمثال في كتاب سيبويه: عرض ومناقشة وتقويم- د. شوقي المعري- المجلد ٢٢ العددان ٨٦، ٨٧- مجلة التراث العربيّ- اتحاد الكتاب العرب- دمشق- سوريا ط/٢٠٠٢م.

تاسعاً: أمثلة الكتاب:

١- أمثلة الأبنية في كتاب سيبويه: تفسير أبي بكر الزبّيديّ- محمد خليفة الدناع<sup>(١)</sup>- دار النهضة العربية- بيروت- لبنان ط/١٩٩٦م.  
٢- الأمثلة الصوتيّة في كتاب سيبويه<sup>(٢)</sup>- د. مبروك يونس- دار غريب للطباعة والنشر- القاهرة ط/٢٠٢٠م.

٣- الأمثلة النثريّة في كتاب سيبويه: دراسة نحويّة تحليليّة- جعفر كمال الدين أحمد- دكتوراه- جامعة أم درمان الإسلاميّة- السودان ط/١٩٩٩م.

٤- الانحراف عن الأصل النحويّ في الأمثلة الاستعماليّة الحيّة في كتاب سيبويه في ضوء علم اللغة المعاصر- عمر عبد المعطي عبد الوالي

(١) له غير واحدة من المشاركات في خدمة كتاب سيبويه.

(٢) يُربط بعنوان (الأصوات في الكتاب).

السعودي- دكتوراه- عمادة الدراسات العليا- جامعة مؤتة- مؤتة- الأردن  
ط/٢٠٠٥م.

٥- مختصر شرح أمثلة سيبويه لأبي الفتح العطار- تأليف أبي منصور  
الجواليقي (ت ٥٤٠هـ)- تحقيق وتعليق د.دفع الله عبد الله سليمان- مركز  
البحوث (١٤)- كلية الآداب- جامعة الملك سعود- السعودية ط ١٤١٠هـ.

٦- المرأة في أمثلة سيبويه المصنوعة: دراسة في الجنوسة اللغوية<sup>(١)</sup>-  
د.محمد أحمد أبو عيد- المجلد ٧ العدد ٢ - أبوليوس، مجلة الآداب واللغات-  
جامعة محمد الشريف مساعديّة- الجزائر ط/٢٠٢٠م.

٧- نظرات في مختصر شرح أمثلة سيبويه للجواليقي- د.محمد أحمد  
الدّالي<sup>(٢)</sup>- العدد ٤٢ المجلد ٢- مجلة معهد المخطوطات العربيّة بالقاهرة-  
مصر ط/١٩٩٨م.

### عاشراً: الأصوات في الكتاب:

- ١- الأصوات الحلقية عند سيبويه والأخفش الأوسط- سليمان حسين  
الكبيسي- ماجستير- كلية اللغة العربية- جامعة الأزهر- مصر ط/١٩٧٧م.
- ٢- أصوات اللغة عند سيبويه: مراجعة وتفسير- د.أحمد قدور- المجلد  
٨٦ ج٢- مجلة مجمع اللغة العربيّة بدمشق- سوريا ط/٢٠١١م.
- ٣- الأصوات المفردة عند سيبويه- إبراهيم محمد ألبب- المجلد ٨٥  
ج٤- مجلة مجمع اللغة العربيّة بدمشق- سوريا ط/٢٠١٠م.

(١) يُربط بدراسة(نوعت المرأة في الشواهد الشعريّة في كتاب سيبويه) للدكتور أحمد عارف  
حجازي، في ترتيبها من فرع(شواهد الكتاب).

(٢) له غير واحدة من المشاركات في خدمة كتاب سيبويه.

- ٤- الأصوات عند سيبويه- د.كمال بشر- مؤتمر سيبويه- جامعة شيراز- إيران ط/١٩٧٤م.
- ٥- البحث الصوتي في شروح كتاب سيبويه في ضوء اللسانيات المعاصرة<sup>(١)</sup>- مهند عباس النفاخ- دكتوراه- كلية الآداب- جامعة الكوفة- العراق ط/٢٠١٧م.
- ٦- التعليل الصوتي عند العرب في ضوء علم الصوت الحديث: قراءة في كتاب سيبويه<sup>(٢)</sup>- د.عادل نذير بيري الحساني- سلسلة الدراسات الإسلامية المعاصرة(٦٤)- مركز البحوث والدراسات الإسلامية- ديوان الوقف السني- بغداد- العراق ط١/٢٠٠٩م.
- ٧- التفكير الصوتي عند سيبويه في ضوء علم اللغة الحديث- د.محمد جواد النوري- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان ط/٢٠١٨م.
- ٨- جهود محمد كاظم البكاء في نظرية الحسّ الصوتي عند سيبويه<sup>(٣)</sup>- عبد القادر عبد الهادي- مؤتمر عبقرية سيبويه اللغوية: رؤى نقدية تحليلية- قسم اللغة والأدب العربي بمعهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميله- الجزائر ٢٠٢٢م.

---

(١) ثم طُبِعَ بالعنوان نفسه في دار صفاء للنشر والتوزيع- عمّان- الأردن ط١/٢٠١٩م.

(٢) أصل هذا الكتاب رسالة دكتوراه المؤلف بعنوان (التعليل الصوتي في كتاب سيبويه، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث)- كلية الآداب- جامعة بغداد- العراق ط/٢٠٠٦م.

(٣) هذا البحث امتداد لبحث الدكتور محمد كاظم البكاء الآتي في ترتيبه بعنوان: (نظرية الحسّ الصوتي لتعليم النحو العربي: مدخل لدراسة كتاب سيبويه).

- ٩- الخليل وسيبويه سبقا عصرنا في دراسة الصوتيات- حوار<sup>(١)</sup> مع د. عبد الرحمن الحاج صالح أجراه بشير إيرير- العدد ٢٤٥- مجلة الفيصل- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية- السعودية/ط/٩٩٧م.
- ١٠- الدرس الصوتي عند سيبويه من خلال الكتاب: مخارج وصفات وحروف العربية- بخوش كمال- العدد ١٧- مجلة اللغة العربية- المجلس الأعلى للغة العربية- الجزائر/ط/٢٠٠٧م.
- ١١- الدرس الصوتي عند سيبويه وموقعه في الدرس اللساني الحديث- جمال شلباب ود. عمار بن لقريش- العدد ٩ المجلد ١- حوليات الآداب واللغات- كلية الآداب واللغات- جامعة محمد بوضياف بالمسيلة- الجزائر/ط/٢٠١٧م.
- ١٢- الدرس الصوتي للعربية بين سيبويه وشاده- د. رجب عبد الجواد- العدد ١٠٥- مجلة مجمع اللغة العربية- القاهرة- مصر ط/٢٠٠٥م.
- ١٣- سطوة آراء سيبويه على الخالفين في الصوتيات العربية- د. خالد فهمي- العدد ١٢- مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها- السعودية/ط/٢٠١٤م.
- ١٤- المصوتات بين سيبويه ودانيال جونز<sup>(٢)</sup>: دراسة موازنة- محمد مزهر نصيف- العدد ١٦ المجلد ٣- اللغة العربية- مجلة الدراسات التربوية والعلمية- كلية التربية- الجامعة العراقية- العراق/ط/٢٠٢٠م.

(١) يؤسفني ضبط الكلمة في المجلة بضم الحاء؛ والحوار- بمعنى الحديث- بالكسر لا بالضم! راجع: المعجم الوسيط- مطبوعات مجمع اللغة العربية- القاهرة- مصر ط/٣/١٩٨٥م. (ح و ر) ج-١/٢١٢، والمعجم الكبير- مطبوعات مجمع اللغة العربية- القاهرة- مصر ط/١٠/٢٠٠٠م. (حرف الحاء) ص ٨٢٨: ٨٢٩.

(٢) ويلفت نظرنا هنا ضبط ياء (دانيال) بإسكان الياء، وضبط واو (جونز) بالضم! وجاء في التعريف بالمؤلف أنه يعمل في دائرة التعليم الاسلامي (بالوصل!)

- ١٥- النظريّات الصوتيّة في كتاب سيبويه- د. الطيب البكوش<sup>(١)</sup>-  
مؤتمر سيبويه- جامعة شيراز- إيران ط/١٩٧٤م.
- ١٦- نظرية الحس الصوتيّ لتعليم النحو العربيّ بين الأنباريّ  
والبكاء<sup>(٢)</sup>- د. عبد الفتاح محمد حبيب<sup>(٣)</sup>- المجلد ٣٩ العدد ٣- حويّة كليّة  
اللغة العربيّة بالزقازيق- جامعة الأزهر- مصر ط/٢٠١٩م.
- ١٧- نظريّة الحسّ الصوتيّ لتعليم النحو العربيّ: مدخل لدراسة كتاب  
سيبويه- د. محمد كاظم البكاء- تراثنا- النشر الإلكترونيّ باعتماد المعهد-  
السلسلة المحكمة<sup>(١٠)</sup>- معهد المخطوطات العربيّة- القاهرة- مصر  
ط/٢٠١٨م.
- ١٨- وجوه من الدرس الصوتيّ في كتاب سيبويه- أحمد طالب علي  
الخلوف<sup>(٤)</sup>- ماجستير- كلية الآداب- جامعة مؤتة- مؤتة- الأردن  
ط/٢٠٠١م.
- والتكرار مُريب في هذا الفرع، وإن اتخذت العنوانات شكلاً مغايراً؛  
فمنها ما قارن بين سيبويه وأحد العلماء الغربيّين، ومنها ما قارن بين سيبويه  
والدرس اللسانيّ الحديث.

---

(١) وذكره الأستاذ كوركيس بلفظ "طيّب" بدون الألف واللام! راجع: سيبويه إمام النحاة في آثار  
الدارسين خلال اثني عشر قرناً- كوركيس عواد ص ١٠٦.

(٢) هذا البحث امتداد لبحث الدكتور محمد كاظم البكاء الآتي في ترتيبه بعنوان: (نظريّة الحسّ  
الصوتيّ لتعليم النحو العربيّ: مدخل لدراسة كتاب سيبويه).

(٣) له غير واحدة من المشاركات في خدمة كتاب سيبويه.

(٤) له غير واحدة من المشاركات في خدمة كتاب سيبويه.



حادي عشر: الأبنية في الكتاب<sup>(١)</sup>:

- ١- أبنية الأفعال المستدركة على سيبويه عند ابن سيده<sup>(٢)</sup> - د. مجيد خير الله راهي الزامل<sup>(٣)</sup> - العدد ٢٨ ج ٢ - مجلة لارك للفلسفة واللسانيّات والعلوم الاجتماعيّة - كليّة الآداب - جامعة واسط - العراق ط/٢٠١٨ م.
- ٢- أبنية الصرف في كتاب سيبويه - د. خديجة الحديثي<sup>(٤)</sup> - منشورات مكتبة النهضة - بغداد - العراق ط/١٩٦٥ م، ومكتبة لبنان ناشرون - بيروت - لبنان ط/٢٠٠٣ م.
- ٣- كتاب أبنية سيبويه وفيه تفسير لغريبه<sup>(٥)</sup>: نصوص لأبي عمر الجرمي (ت ٢٢٥هـ) - جمع وتحقيق د. يوخنا مرزا الخامس - مكتبة أمين للنشر والتوزيع - كركوك - العراق، ودار الكتب العلميّة - بيروت - لبنان (د.ت).
- ٤- أثر مركزية جموع التكسير في أبنية التصغير: دراسة في كتاب سيبويه - أحمد طالب علي الخلوف - المجلد ١٠ العدد ٤ - المجلة الأردنيّة في

(١) يُربط بالفرع التاسع: (أمثلة الكتاب)؛ وقد يكشف البليوجرام عن التداخل الاصطلاحيّ بين الأبنية والأمثلة!

(٢) يُربط بالفرع الثامن عشر: (نقد الكتاب والاستدراك عليه والدفاع عنه).

(٣) له غير واحدة من المشاركات في خدمة كتاب سيبويه، واسمه بالراء المهملة من الرّهو بمعنى السكون، أو قول العرب: رها الطائر.

(٤) سيأتي عمل لها بعنوان (المصطلح الصرفيّ في كتاب سيبويه)، ولها مشاركات مشهورة في خدمة كتاب سيبويه مثل: دراسات في كتاب سيبويه، والشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، والتصغير في كتاب سيبويه ولسان العرب، وسيبويه حياته وكتابه، والعلة النحوية ومدى ظهورها في كتاب سيبويه، وكتاب سيبويه وشروحه، وموقف سيبويه من الضرورة، وموقف سيبويه من القراءات والحديث.

(٥) لا نعتدّ بلفظ (كتاب) في الترتيب هنا. والمحقّق بالخاء المعجمة في الغلاف وفي مقدّمة التحقيق التي يفهم منها أن الكتاب صدر في عام ٢٠٢١ م.

اللغة العربيّة وآدابها- عمادة البحث العلمي- جامعة مؤتة- مؤتة- الأردن  
ط/٢٠١٤م.

٥- الاستغناء الصرفيّ عند سيبويه: دراسة وتحليل- البندري بنت عبد  
العزیز العجلان- العدد ٢٠- مجلة كلية الآداب- جامعة حلوان- مصر  
ط/٢٠٠٦م.

٦- تفسير أبنية سيبويه لأبي العباس ثعلب(ت٥٢٩١هـ)- د. عبد الله  
الرويلي- عمادة البحث العلمي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة-  
الرياض- السعوديّة ط/٢٠١٣م.

٧- تفسير أبنية سيبويه وغريبه للجرمي: دراسة واستدراك- د. سيف بن  
عبد الرحمن العريفي- العدد ٤٢- مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود  
الإسلامية- الرياض- السعوديّة ط/١٤٢٤هـ.

٨- تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم  
السجستاني(ت٥٢٥٥هـ)- تحقيق محسن العميري- المكتبة التجاريّة- القاهرة-  
مصر ط/١٩٩٢م، وحققه (من نسختين إحداهما منقولة من خط ابن قتيبة  
وروايته عن شيخه أبي حاتم) وخرّج ما فيه وشرحه وناقشه وكتب حواشيه د.  
محمد أحمد الدالي- دار البشائر- دمشق- سوريا ط/٢٠٠١م.

ويتضح اهتمام العلماء بأبنية كتاب سيبويه؛ ففسرّها قديماً غير واحد من  
العلماء، وتناولها حديثاً باحثون مختلفون. وكتاب السجستاني يُعدّ أقدم مؤلّف  
وصل إلينا كاملاً في باب؛ حيث إن مؤلّف الجرمي لا يزال غائباً عن أعين  
المحقّقين<sup>(١)</sup>.

(١) الجهود اللغويّة لأبي حاتم السجستاني: دراسة في ضوء علم اللغة الحديث- د. محمد جمعة  
الدّربي- دكتوراه- كليّة دار العلوم- جامعة الفيوم- مصر ط/٢٠١٤م. ص ٢١٧.

ثاني عشر: الجملة في الكتاب:

١- أثر المكان في فهم الجملة عند سيبويه- د.حسن عبد الغني محمد جواد الأسدي<sup>(١)</sup>- عدد خاص- مجلة كلية التربية- أبحاث المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية للعلوم الإنسانية المنعقد في نيسان ٢٠١٢م- جامعة واسط- واسط- العراق ط/٢٠١٢م.

٢- بنية الجملة عند سيبويه: الأصول المؤسسة للتفعيد النحوي العربيّ- د.عبد الرحيم بودلال- ضمن: مركزية سيبويه في الثقافة العربية: أعمال الندوة العلميّة الدوليّة التي نظّمها قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانيّة- جامعة عبد المالك السعدي بتطوان يومي الأربعاء والخميس ١٤، ١٥ ديسمبر ٢٠١٦م- إشراف د.عبد الرحمن بودرع ود.محمد الحافظ الروسي- منشورات مطبعة الهداية- تطوان- المغرب ط١/٢٠١٧م.

٣- التقديم والتأخير في بناء الجملة عند سيبويه في ضوء الدّراسات اللغوية الحديثة- أشرف السعيد السيد خضر- دار الصحوة للنشر والتوزيع- القاهرة- مصر ط/٢٠٠٩م.

٤- تكوين الجملة وامتدادها عند سيبويه في ضوء منهجه التفسيريّ للنحو- د.حسن عبد الغني محمد جواد الأسدي- العدد ٥- مجلة ثقافتنا- دائرة العلاقات الثقافية- وزارة الثقافة العراقية- بغداد- العراق ط/٢٠٠٨م.

٥- جملة المفعول به عند سيبويه في ضوء المستويين الثابت والمتحرك- أنفال ناصر طالب- العدد ١٥- مجلة دراسات البصرة- مركز

(١) له غير واحدة من المشاركات في خدمة كتاب سيبويه، وسيأتي له بحث(تكوين الجملة وامتدادها عند سيبويه في ضوء منهجه التفسيريّ للنحو)، وكتاب(مفهوم الجملة عند سيبويه) في ترتيبهما من هذا الفرع.

دراسات البصرة والخليج العربي - جامعة البصرة - البصرة - العراق  
ط/٢٠١٣م.

٦ - الجملة في كتاب سيبويه - د. عبد الرحمن الحاج صالح - ج٧٨ -  
مجلة مجمع اللغة العربية - القاهرة - مصر ط١/١٩٩٦م.

٧ - الجملة وبعض ظواهرها عند سيبويه - د. سامي رفيق عوض -  
المجلد ٢٥ العدد ١٩ - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية - مجلة جامعة تشرين  
للدراسات والبحوث العلميّة - جامعة تشرين - اللاذقيّة - سوريا ط/٢٠٠٣م.

٨ - القواعد التحويليّة للجملة العربيّة في كتاب سيبويه - البشير عبابة -  
مذكرة من متطلّبات نيل شهادة الماجستير - كليّة الآداب واللغات - جامعة  
قاصدي مرباح ورقلة - الجزائر ط/٢٠١٢م.

٩ - مبحث الجملة عند سيبويه - حسين مزهر السعد - العدد ٤٦ - مجلة  
آداب البصرة - كلية الآداب - جامعة البصرة - البصرة - العراق ط/٢٠٠٨م.

١٠ - معالم التفكير في الجملة عند سيبويه - د. محمد عبدو فلفل - دار  
العصماء - دمشق - سوريا ط١/٢٠٠٩م.

١١ - مفهوم الجملة عند سيبويه - د. حسن عبد الغني محمد جواد  
الأسدي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط١/٢٠٠٧م.

١٢ - النحو العربيّ بين نحو الجملة ونحو النص: مثل من كتاب  
سيبويه - يوسف سليمان عليان - المجلد ٧ العدد ١ - المجلة الأردنيّة في اللغة  
العربيّة وآدابها - عمادة البحث العلمي - جامعة مؤتة - مؤتة - الأردن  
ط/٢٠١١م.

ويبدو أن الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح هو أول المعاصرين الذين  
خصّصوا تأليفاً مستقلاً للجملة في كتاب سيبويه، ويلفت نظرنا زعمه أنه لا

توجد كلمة جملة ولا جملة مفيدة في كتاب سيبويه<sup>(١)</sup>؛ وتبعه في رأيه معظم من كتبوا في هذا الموضوع، حتى إنَّ الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف اجترأ بقوله: "تقرأتُ كتاب سيبويه بحثاً عن كلمة (الجملة) سواء بالمعنى الاصطلاحيّ أم بالمعنى اللغويّ؛ فلم أهنّد إليها قط؛ وهذا ما يدعوني إلى القول بأنها لم ترد في هذا الكتاب"<sup>(٢)</sup>!

والحق أن سيبويه استعمل الجملة بالمعنى اللغويّ (المجموع) أو (المجمل) من الفعل (أجمل) مثل قوله: " (فجملة) هذا الباب في التحرك أن يكون الساكن الأول مكسوراً، وذلك قولك: اضرب ابنك، وأكرم الرجل"<sup>(٣)</sup>، وقد فطن إلى شيء من هذا الدكتور محمد عبدو فلفل في بحثه الصادر عام ٢٠٠٩م - أي بعد بحث د.الحاج صالح وبحث د.محمد حماسة الصادرين عام ١٩٩٦م - فقال: " من المعروف لدى الدارسين أن سيبويه لم يستعمل في كتابه كلمة جملة بالمعنى الاصطلاحي، بل استعملها بالمعنى اللغوي الذي يوحي بالإجمال والإيجاز، وذلك في سنة (!) مواضع من كتابه"<sup>(٤)</sup>، وأصرَّ على كلامه ص ٦٣ فقال: " استخدم سيبويه كلمة الجملة مفردة، ومجموعة في ستة مواضع من كتابه بمعناها اللغوي<sup>(٥)</sup>، ولم يستعملها بمعناها الاصطلاحي"<sup>(٦)</sup>!

(١) الجملة في كتاب سيبويه - د.عبد الرحمن الحاج صالح ص ٩٩.

(٢) بناء الجملة العربية - د.محمد حماسة عبد اللطيف - دار الشروق - القاهرة - مصر ط ١٩٩٦/١م. ص ١٨.

(٣) الكتاب لسيبويه ج ٤/١٥٢.

(٤) معالم التفكير في الجملة عند سيبويه - د.محمد عبدو فلفل ص ١٠.

(٥) لا يخفى خطأ الفصلة في قوله: " مفردة، ومجموعة "؛ فالفصلة توهم أن المواضع الستة بلفظ " الجمل"! ولم يخلُ كتاب الدكتور فلفل من الأخطاء اللغوية والمطبعية التي لا تليق مثل ص ٣٧: " الخاطيء"، بهمزة على السطر!

(٦) معالم التفكير في الجملة عند سيبويه - د.محمد عبدو فلفل ص ٦٣.

ثم أثبت الدكتور محمد جمعة الدّربيّ أنّ سيبويه استعمل الجملة بمعناها اللغويّ في تسعة مواضع- وليس ستة فقط- بل عثر الدّربيّ على موضع بالمعنى الاصطلاحيّ في المرويات عن سيبويه ممّا لم يرد في كتابه<sup>(١)</sup>؛ فانظر إلى عبقرية الامتداد في التأليف حول كتاب سيبويه، وانظر كذلك إلى إشكالية التكرار في فرع الجملة!

### ثالث عشر: مصطلحات الكتاب:

١- أثر المرجعية الحديثية في المصطلح السيبويهيّ- د. عبد العزيز احمد<sup>(٢)</sup> - عدد ١- مجلة دراسات مصطلحية- معهد الدراسات المصطلحية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة سيدي محمد بن عبد الله- فاس- المغرب ط١/٢٠٠١م.

٢- أثر كتاب سيبويه علي المصطلح النحويّ عند السريان- ضمن: دراسات لسانيّة مقارنة بين السريانيّة والعربيّة- د. ماجدة محمد أنور- إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة- مصر ط١/٢٠١٦م.

٣- أثر مصطلح الحديث في كتاب سيبويه- د. محمود سليمان ياقوت<sup>(٣)</sup>- كلية الشريعة والدراسات الإسلاميّة- جامعة الشارقة- الإمارات العربيّة المتحدة ط/٢٠١٣م.

(١) مرويات أخرى لسيبويه ممّا لم يرد في كتابه- د. محمد جمعة الدّربيّ- عدد ذي الحجة-

مجلة الأزهر - مجمع البحوث الإسلاميّة- القاهرة- مصر ط/٣٩٤١هـ- ص٢٢١٨.

(٢) كذا بألف وصل ، وهو من المهتمين بالمصطلحات، وسيأتي له " المصطلح اللسانيّ في

كتاب سيبويه"، وله بحث بعنوان: " تجربة الجمعية المعجمية التونسية في إنجاز المعجم

التاريخيّ للمصطلحات العلمية العربية"؛ راجع: بليوجرافية الأعمال التي تناولت المعجم

التاريخيّ- د. محمد جمعة الدّربيّ ص٦٥١، ٦٨٧؛ حيث أُشرتُ إلى ألف الوصل، ولكنّ

المجلة آثرت إثبات همزة القطع.

(٣) له غير واحدة من المشاركات في خدمة كتاب سيبويه.

- ٤- الاستعمال اللغوي القبيح: دراسة في الاصطلاح والاستعمال عند سيبويه- جزاء محمد حسن المصاروة- العدد ٢٥- مجلة العلوم الإنسانية- عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي- جامعة البحرين- البحرين ط/٢٠١٥م.
- ٥- باب الابتداء في كتاب سيبويه(ت١٨٠هـ): دراسة في علم المصطلح- د.حيدر فرحان عبد- العدد ٣٥- مجلة الباحث- كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة كربلاء- العراق ط/٢٠٢٠م.
- ٦- تشكل المصطلح البسيط في كتاب سيبويه بين المعنى المعجمي والمعنى الاصطلاحي- سلام بزي حمزة<sup>(١)</sup>- العدد ٢٠- مجلة المعجمية- جمعية المعجمية العربية- تونس ط/٢٠٠٤م.
- ٧- تطوّر المصطلح النحويّ البصريّ من سيبويه حتى الزمخشريّ- يحيى عطية القاسم عبابنة- جدارا للكتاب العالمي- عمّان- الأردن، وعالم الكتب الحديث- إربد- الأردن ط١/٢٠٠٦م.
- ٨- ثبتّ ببعض مصطلحات الكتاب لسيبويه- يوسف محمد السناري- العدد (٢٣)، (٢٤) رمضان وشوال- النشرة الشهرية - السنة الثالثة- مجموعة المخطوطات الإسلامية- الإمارات ط/١٤٤٠هـ.
- ٩- الجائز في كتاب سيبويه: مدخل لدراسة المصطلح النحويّ ومعانيه- علي العشي- المجلد ٢٨ العدد ١- مجلة المورد- بغداد- العراق ط/٢٠٠٠م.

(١) له غير واحدة من المشاركات في خدمة كتاب سيبويه عامّة، وفي مصطلحات الكتاب خاصّة.

- ١٠- جهود سيبويه ومركزيّة علوم اللغة: قراءة في المصطلحات والمفاهيم- د. جميلة روقاب- العدد ٣- أقلام الهند(مجلة إلكترونية)- ٢٠١٩م.
- ١١- حركة المصطلح النحويّ في كتاب سيبويه- سلام بزي حمزة- العدد ٢٤- مجلة المعجميّة- جمعية المعجمية العربية- تونس ط/٢٠٠٨م.
- ١٢- دلالات المعنى وإسهامه في صناعة المصطلح النحويّ: دراسة لمفهوم المعنى وفاعليته في النحو عند سيبويه- د. عمر أبو ريشة- مركز الكتاب الأكاديمي- عمّان- الأردن ط/٢٠٢٠م.
- ١٣- الفرار اللغويّ في كتاب سيبويه: دراسة في استقراءه واصطلاحه وعَلّله- صالح كاظم عجيل- المجلد ١ العدد ١٦- مجلة كلية التربية الأساسيّة للعلوم التربويّة والإنسانيّة- جامعة بابل- العراق ط/٢٠١٤م.
- ١٤- في المصطلح النحويّ البصريّ من سيبويه إلى الزمخشريّ<sup>(١)</sup>- يحيى عطية القاسم عبابنة- ماجستير- جامعة اليرموك- إربد- الأردن ط/١٩٨٤م.
- ١٥- الكلام المستقيم في النظر النحويّ عند سيبويه: دراسة في المصطلح واستعماله- لطيف حاتم عبد الصاحب الزالمي- المجلد ٨ العدد ٣، ٤- مجلة القادسية للعلوم الإنسانيّة- كليّة الآداب- جامعة القادسيّة- العراق ط/٢٠٠٥م.

(١) يُربط بعنوان: (تطور المصطلح النحويّ البصريّ من سيبويه حتى الزمخشريّ) في ترتيبه من هذا الفرع.



- ١٦- مدخل لفهم كتاب سيبويه: مصطلحات سيبويه التي عرّفها المحقق عبد السلام هارون في فهارس النص- يوسف السناري- مجمع اللغة العربية الافتراضي- الشبكة العنكبوتية ط/٢٠١٦م.
- ١٧- مركزية مصطلحات سيبويه الصوتية في الثقافة العربية- د. عصام فاروق- ضمن: مركزية سيبويه في الثقافة العربية: أعمال الندوة العلمية الدولية التي نظّمها قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة عبد المالك السعدي بتطوان يومي الأربعاء والخميس ١٤، ١٥ ديسمبر ٢٠١٦م- إشراف د. عبد الرحمن بودرع ود. محمد الحافظ الروسي- منشورات مطبعة الهداية- تطوان- المغرب ط/٢٠١٧م.
- ١٨- مصطلحات الأحكام في تضاعيف كتب النحويين: الخبيث حقيقته وتطبيقاته في كتاب سيبويه أنموذجاً- صالح نوري عبد الله- العدد ١١٠- مجلة كلية الآداب- جامعة بغداد- العراق ط/٢٠١٤م.
- ١٩- مصطلحات المماثلة ودلالاتها في الفكر الصوتي عند سيبويه- جيلالي بن يشو- المجلد ٢٥ العدد ٩٩، ١٠٠- مجلة التراث العربي- اتحاد الكتاب العرب- سوريا ط/٢٠٠٥م.
- ٢٠- مصطلحات علم الأصوات النطقي عند سيبويه وابن جني بين التأصيل والاستعمال- د. عمرو مذكور- المجلد ١٢ العدد ٢- مجلة الواحات للبحوث والدراسات- جامعة غرداية- الجزائر ط/٢٠١٩م.
- ٢١- مصطلح الإضمار عند سيبويه- حصة بنت زيد الرشود- العدد ١٨- مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها- جامعة أم القرى- السعودية ط/٢٠١٧م.

- ٢٢- مصطلح التوهم في كتاب سيبويه- محمد عبد الوهاب شحاتة-  
العدد ١٤- مجلة مركز الوثائق والدراسات الإنسانية- جامعة قطر  
ط/٢٠٠٢م.
- ٢٣- المصطلح الصرفي في كتاب سيبويه- د.خديجة الحديثي- العدد  
١٥- مجلة الحكمة - السعودية ط/١٩٩٨م.
- ٢٤- المصطلح الصرفي في كتاب سيبويه: دراسة تحليلية في البنية  
والمفهوم- آلاء يوسف عبد الرحمن القرقرز- ماجستير- جامعة اليرموك-  
إربد- الأردن ط/٢٠١٠م.
- ٢٥- المصطلح الصوتي في كتاب سيبويه- د.كمال رقيق- العدد ٣٧-  
مجلة قوافل- النادي الأدبي بالرياض- السعودية ط/٢٠١٨م.
- ٢٦- المصطلح اللساني في كتاب سيبويه: دراسة في المعجم والأسس  
المعرفية- عبد العزيز احمد<sup>(١)</sup>- دكتوراه- كلية الآداب- أكادير- المغرب  
ط/٢٠٠٤م.
- ٢٧- المصطلح اللغوي في كتاب سيبويه- كمال رقيق- دكتوراه- كلية  
الآداب واللغات- جامعة أبي بكر بلقايد- الجزائر ط/٢٠١٣م.
- ٢٨- مصطلح المعنى في كتاب سيبويه: دراسة في ضوء علم  
المصطلح- د.صبيح إبراهيم الفقي- المجلد ٩ العدد ٣- مجلة علوم اللغة-  
دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة- مصر ط/٢٠٠٦م.

(١) كذا بألف وصل، وراجع التعليق على بحث: (أثر المرجعية الحديثة في المصطلح  
السيبويهي).

- ٢٩- المصطلح النحويّ عند سيبويه بين المصطلح والمفهوم- د.زيد خليل فلاح القرالّة- العدد ١٢- مجلة الباحث- جامعة عمار تليجي-الأغواط- الجزائر ط/٢٠١٤م.
- ٣٠- المصطلح النحويّ في الكتاب لسبويه: دراسة وصفية تحليلية في ضوء علم المصطلح الحديث- د.نسيمة حمّار- العدد ٤٢- مجلة الممارسات اللغوية- مخبر الممارسات اللغوية- جامعة مولود معمري- الجزائر ط/٢٠١٧م.
- ٣١- المصطلح النحويّ في كتاب سيبويه: إكراهات الصياغة في نهاية عصر التأسيس- د.محمد لفيهي- العدد ٣- مجلة أنساق لغوية وثقافية- مختبر الأنساق اللغوية والثقافية- كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة ابن زهر- أكادير- المغرب ط/٢٠٢١م.
- ٣٢- المصطلح النحويّ في كتاب سيبويه بين الاستعمال والإهمال: نماذج من الكتاب- د.كمال رقيق- المجلد ٢٨ العدد ٥٤- مجلة التعريب- المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- دمشق- سوريا ط/٢٠١٨م.
- ٣٣- المصطلح النحويّ في كتاب سيبويه: دراسة في العلاقات الدلالية: المشترك المصطلحي، تداخل المصطلحات، الترادف المصطلحي- د.أحمد إبراهيم هندي- دار النشر للجامعات- القاهرة- مصر ط/٢٠١٧م.
- ٣٤- مصطلح علم الحديث والتعديد النحويّ عند سيبويه- فكري محمد أحمد سليمان- المجلد ٥ العدد ٤- مجلة علوم اللغة- دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة- مصر ط/٢٠٠٢م.

٣٥- مصطلح وجه الكلام عند سيبويه والفرء: تنظير وتقعيد ودلالة-  
طه شداد حمد رمضان العبيدي- العدد ٣٩ ج٢- مجلة الجامعة العراقية-  
العراق ط/٢٠١٧م.

٣٦- معجم المصطلحات في كتاب سيبويه: النحويّة والصرفيّة  
والصوتيّة- د.محمد إبراهيم عبادة- مكتبة الآداب- القاهرة- مصر  
ط/٢٠١٩م.

٣٧- نظرة تحليليّة موازنة في المصطلح والحدّ والأحكام للفاعل في  
كتاب سيبويه- عبد الإله إبراهيم عبد الله- المجلد ٢٠ العدد ٨٤- مجلة كلية  
التربية الأساسيّة- الجامعة المستنصريّة- العراق ط/٢٠١٤م.

٣٨- الوحدات الاصطلاحية المركبة تركيباً مُعقّداً في كتاب سيبويه-  
توفيق قريرة- العدد ٢٠- مجلة المعجميّة- جمعية المعجميّة العربيّة- تونس  
ط/٢٠٠٤م.

ويتضح اقتصار بعض المؤلفين على مصطلح واحد مثل: الإضمار،  
والتوهّم، والخبيث، والفاعل، ووجه الكلام. وقد يخصص بعضهم عمله  
لمصطلحات إحدى الظواهر اللغويّة مثل: المماثلة، وقد يتناول بعضهم  
المصطلح الصرفيّ في مقابل المصطلح النحويّ.

ونلاحظ أن بعض الباحثين كان لهم غير واحدة من المشاركات التأليفية  
في فرع المصطلح مثل: سلام بزي وعبد العزيز احميد وكمال رقيق. ويلفت  
النظر تكرار بعض الأعمال بعناوين شبه متقاربة مثل: (المصطلح الصرفي)  
للدكتورة خديجة الحديثي وللاستاذة آلاء القرقر، ومثل: (المصطلح النحوي)  
للدكتور زيد خليل وللدكتورة نسيمة حمّار وللدكتور محمد لفيهي وللدكتور  
كمال رقيق وللدكتور أحمد هندي.

ويلفت النظر أيضاً إعادة بعض الباحثين نشر العمل الواحد بعنوان مختلف، مع شيء من الزيادة والنقصان، مثل: (تَبَّتْ ببعض مصطلحات الكتاب لسيبويه)، و(مدخل لفهم كتاب سيبويه: مصطلحات سيبويه التي عرفها المحقق عبد السلام هارون في فهارس النص)؛ وربما يكون ذلك رغبة في نشر العلم، ومظهراً لمنزلة كتاب سيبويه، ولكنه لا يفي عيب التكرار!

#### رابع عشر: السياق في الكتاب:

١- أثر سياق الكلام في العلاقات النحويّة عند سيبويه: مع دراسة مقارنة بالتراث النحويّ العربيّ والمناهج اللغويّة الحديثة- سارة عبد الله الخالدي- ماجستير- كليّة الآداب والعلوم- الجامعة الأمريكيّة في بيروت- لبنان ط/٢٠٠٦م.

٢- الاستدلال التفسيريّ السياقيّ على القضايا اللغويّة عند سيبويه- د.محمد فضل ثلجي الدلاييح<sup>(١)</sup>- المجلد ١٧ العدد ١٠- مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانيّة- تكريت- العراق ط/٢٠١٠م.

٣- الحذف من التركيب وتوجيهه في كتاب سيبويه: دراسة في القاعدة والسياق- عريضة بنت عبد الله الغوينم- ماجستير- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة- الرياض- السعودية ط/١٤٣٢هـ.

٤- دور السياق في منهج التحليل النحويّ عند سيبويه- موسى إبراهيم موسى حسن الشلتاوي- ماجستير- كليّة الدّراسات العليا- الجامعة الأردنيّة- عمّان- الأردن ط/١٩٩١م.

٥- سياق الحال في كتاب سيبويه: دراسة في النحو والدلالة- د.أسعد خلف العوادي- دار الحامد للنشر- عمّان- الأردن ط/٢٠١١م.

(١) له غير واحدة من المشاركات في خدمة كتاب سيبويه.

٦- سياق الموقف عند سيبويه وأثره في تشكيل الكلام- أحمد جمال الدين أحمد- المجلد ٤٣- حوليات آداب عين شمس- جامعة عين شمس- القاهرة- مصر ط/٢٠١٥م.

٧- السياق في الأمثلة النحويّة في كتاب سيبويه ودوره في تعليم اللسان العربيّ- د.مسعودة خلاف مشكور- ضمن: مركزية سيبويه في الثقافة العربية: أعمال الندوة العلميّة الدّوليّة التي نظّمها قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانيّة- جامعة عبد المالك السعدي بتطوان يومي الأربعاء والخميس ١٤، ١٥ ديسمبر ٢٠١٦م- إشراف د.عبد الرحمن بودرع ود.محمد الحافظ الروسي- منشورات مطبعة الهداية- تطوان- المغرب ط/١٧/٢٠١٧م.

٨- قرينة السياق ودورها في التقعيد النحويّ والتوجيه الإعرابيّ في كتاب سيبويه- إيهاب عبد الحميد عبد الصادق سلامة- دكتوراه- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية-جامعة عين شمس- القاهرة- مصر ط/٢٠١٦م.

٩- المخاطب والمعطيات السياقيّة في كتاب سيبويه- خالد بن عبد الكريم بسندي- المجلد ٨ العدد ٢ - المجلة الأردنيّة في اللغة العربية وآدابها- عمادة البحث العلمي- جامعة مؤتة- مؤتة- الأردن ط/٢٠١٢م.

### خامس عشر: أثر الكتاب في اللسانيّات الغربيّة:

١- تشومسكي في عباءة سيبويه<sup>(١)</sup>: قراءة في ردود حمزة المزيني على من وصفهم بالثرثارين في قضية تأثر النحو التوليديّ بالنحو العربيّ- سعد بن

(١) المقارنات بين سيبويه وتشومسكي- وكذلك بين أيّ عالم عربيّ قديم وآخر مستشرق- تفتقر إلى المنهج والسياق المعرفي!

سيف المضيائي<sup>(١)</sup> - (٦٦) - مؤسسة الانتشار العربي - بيروت - لبنان  
ط ٢٠٢٠/١م.

٢- دراسة المُستعرب مايكل كارتر لسبويه: ترجمة ودراسة - أحمد مجدي قطب - ماجستير - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - مصر ط/٢٠٢٠م.

٣- سبويه في كتب اللغويين الغربيين: كتاب ميخائيل كارتر " سبويه " أنموذجاً - د.هدى فتحي عبد العاطي - مؤسسة حورس الدولية - الإسكندرية - مصر ط ٢٠١٣/١م.

٤- سبويه: قراءة في التلقي الغربي - مؤيد عبيد آل صوينت - العدد ٥٨ - مجلة آداب المستنصرية - كلية الآداب - الجامعة المستنصرية - العراق ط/٢٠١٢م.

٥- سبويه وعلم الدلالة السيماتيكى - د. عبد الله أحمد جاد الكريم حسن - المجلد ١ العدد ٢١ - مجلة الدراسات العربية - كلية دار العلوم - جامعة المنيا - مصر ط/٢٠١٠م.

٦- الكفاية التداولية للنحو الوظيفي بين سبويه وسيمون ديك - د.أيمن أحمد علي عبد اللطيف العوامري - ضمن أعمال مؤتمر (الفكر اللساني في التراث الإسلامي العربي وتجلياته في الحداثة اللسانية الغربية) المنعقد يوم ٢٠: ٢١ يناير ٢٠٢١م - بيت الحكمة - بغداد - العراق ط/٢٠٢١م.

ولا نعدم في هذا الفرع التألفي ظاهرة التفارع الثاني، على النحو الواضح في تأليف المستشرق الإنجليزي مايكل كارتر عن سبويه<sup>(٢)</sup>؛ حيث

(١) له غير واحدة من المشاركات في خدمة كتاب سبويه.

(٢) اعتنى كارتر في بحوثه عناية فائقة بسبويه منذ فترة مبكرة من حياته العلمية؛ فقد حصل على الدكتوراه في رسالته المسماة (مبادئ سبويه في التحليل النحوي)، أو (أسس التحليل النحوي عند سبويه).

تناوله بعض الباحثين مثل هدى فتحي وأحمد مجدي؛ وتظهر هنا أهميّة المؤلفات الأجنبيّة، وحاجة كتاب سيبويه إلى بليوجرام شامل لا يقتصر على التأليف العربيّ حول كتاب سيبويه.

سادس عشر: فهرسة الكتاب وتكشيفه:

١- شواهد الكتاب لسيبويه<sup>(١)</sup>: وهو فهارس لشواهد الكتاب الشعريّة عن طبعة بولاق ١٣١٦هـ- محمد عبد المنعم خفاجي- ضمن: فصيح ثعلب والشروح التي عليه- مجموعة في اللغة تشمل الفصيح وشرحه وذيله ومقدمة الاشتقاق الكبير لابن دريد وسواها<sup>(٢)</sup>- نشر وتعليق الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي- مكتبة التوحيد بدرب الجمايز- القاهرة- مصر ط ١/١٩٤٩م.

٢- فهارس كتاب سيبويه ودراسة له- محمد عبد الخالق عضيمة<sup>(٣)</sup>- مطبعة السعادة- القاهرة- مصر ط ١/١٩٧٥م.

٣- فهرس أبواب كتاب سيبويه<sup>(٤)</sup>- صنعة أبي عمرو المحضاني- النسخة الأولى بتاريخ ١ رجب- الشبكة العنكبوتيّة ١٤٤٢هـ.

(١) يُربط بفرع الشواهد؛ ولا شك أن تخصيص الشواهد بالتكشيف قرينة على أهميتها.  
(٢) هكذا لفظ الغلاف! وهذا مرغوب عنه؛ لأن فيه تطويلاً وتعمية ومخالفة لعنوان المجموعة؛ ويُربط بمقال: قيمة الغلاف في التأليف العربيّ- د. محمد جمعة الدّربيّ- العدد ١٥- مجلة الربينة- نادي الرقيم العلميّ- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين- الجزائر ط/٢٠١٩م.  
(٣) له غير واحدة من المشاركات في خدمة كتاب سيبويه.

(٤) وهو خمس وعشرون صفحة مبدأفة- أي بصيغة pdf - غير مرقومة أعدّها المحضاني لنفسه- وهو من القارئين المعاصرين المهتمين بكتاب سيبويه- ثم رأى أن في نشر هذا الفهرس غناءً وتيسيراً للباحثين، وخاصّة المهتمين منهم بنسخ الكتاب وطبعاته المختلفة، وقد نشر المحضاني هذا الفهرس على حسابه في تويتر، وهو حساب ثريّ بالتغريدات حول

سيبويه وكتابه؛ راجع: <https://twitter.com/KetabSibawaihi>



٤- فهرس شواهد سيبويه: شواهد القرآن، شواهد الحديث، شواهد الشعر- صنعة أحمد راتب النفاخ- دار الإرشاد ودار الأمانة- بيروت- لبنان ط/١٩٧٠م.

وقد أفاد الأستاذ عبد السلام هارون من بعض- وليس كل- هذه الكشافات؛ وصنع فهرس تحليلية في تحقيقه للكتاب، ولكن لا يزال الكتاب في حاجة إلى كشافات دقيقة موسعة<sup>(١)</sup>!

### سابع عشر: اختصار الكتاب:

١- الفرخ، فرخ كتاب سيبويه للجرمي (ت٥٢٢٥): راجع كوركيس عواد بمصدره<sup>(٢)</sup>.

٢- لباب الكتاب للعكبري (ت٥٦١٦): راجع كوركيس عواد بمصدره<sup>(٣)</sup>.

٣- مختصر كتاب سيبويه على وفق تحقيق البكاء: أبواب الكتاب في النحو والصرف- تأليف أ.د. محمد كاظم البكاء وأ.د. عبد الفتاح محمد حبيب- تراثنا- السلسلة المحكمة (٢٩)- النشر الرقمي باعتماد المعهد<sup>(٤)</sup>- معهد المخطوطات العربية- القاهرة- مصر ط/٢٠٢٠م.

(١) راجع نماذج لأخطاء الكشافات المتداولة في: حاجة كتاب سيبويه إلى تحقيق جديد- د. محمد جمعة الدربي ص٣٦: ٤٤، وبالغ الأستاذ كوركيس عواد فوصف فهرس هارون بأنها أوفت على "الغاية من حيث الدقة والتنوع"! راجع: سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرناً- كوركيس عواد- مطبعة المجمع العلمي العراقي- بغداد- العراق ط/١٩٧٨م. ص٢٠٦.

(٢) سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرناً- كوركيس عواد ص٤٨: ٤٩.

(٣) السابق ص٦٢، ١٦٧.

(٤) ثم ظهر المختصر بقسميه الأول (النحو) والثاني (الصرف) مطبوعاً- في نسخ معدودة- في معرض القاهرة الدولي للكتاب عام ٢٠٢٢م.

٤- مختصر سيبويه لإبراهيم اليمني (ت بعد ٥٥٠٠هـ): راجع كوركيس عواد بمصادره<sup>(١)</sup>.

٥- نصوص فرخ كتاب سيبويه وآراء الجرمي فيه وأثرها في النحويين- سعد بن سيف المضياني- المجلد ١٩ العدد ٢- مجلة الدراسات اللغوية- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية- السعودية ط/٢٠١٧م.

ونلاحظ ندرة التأليف في هذا الفرع؛ ويبدو أن مرد ذلك إلى كثرة الشروح حول الكتاب، واختصار بعض الشروح<sup>(٢)</sup>، وقد ضاعت المختصرات القديمة، وحاول بعض المعاصرين إعادة هيكلتها؛ ويصعب الاتفاق مع معهد المخطوطات العربية بالقاهرة حين أعلن عبر صفحته الفيسبوكية يوم التاسع من أكتوبر عام ٢٠٢٠م عن قرب صدور نشرة المعهد (مختصر كتاب سيبويه) للدكتور البكاء والدكتور حبيب بعبارة: "يصدر- إن شاء الله قريباً- أول (!) مختصر لكتاب سيبويه عن عالين لهما اشتغال كبير بكتاب سيبويه؛ فليس صحيحاً أن نشرة المعهد هي أول مختصر لكتاب سيبويه؛ ولعل هذا التسرع في الإحصاء يؤكد حاجة كتاب سيبويه إلى البليوجرام<sup>(٣)</sup>.

(١) سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرناً- كوركيس عواد ص ٦٩.  
(٢) وربما حاول بعض العلماء اختصار الكتاب بشكل ضمني أو غير مباشر، مثل الزمخشري في المفصل.

(٣) وفي نفس اليوم (٩/١٠/٢٠٢٠م) شارك صديقي الأستاذ يوسف السناري عبر صفحته الفيسبوكية منشور المعهد بلا تعليق؛ وكأنه سلم بأن نشرة المعهد هي أول مختصر لكتاب سيبويه!!

ثامن عشر: نقد الكتاب والاستدراك عليه والدفاع عنه:

- ١- اختلاف المبرّد مع سيبويه- محمد الفاضل ابن عاشور- المجلد ٤٠ ج١- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق- سوريا ط١/٩٦٥م.
- ٢- الأدلة النحويّة عند ابن ولاد من خلال كتابه الانتصار لسيبويه على المبرّد: دراسة نحوية صرفية- عصمت أحمد العجب الأمين- دكتوراه- كلية التربية- جامعة الجزيرة- حنتوب- السودان ط/٢٠١٨م.
- ٣- كتاب الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيها مهذباً للزبيدي (ت٥٣٧٩هـ)- اعتناء المستشرق كويدي- طبعة روما ط/١٨٩٠م، وتحقيق د.محمد كمال مهدي الشيخ- دار الهاني للنشر والتوزيع- القاهرة- مصر ط١/٢٠٠١م.
- ٤- أصول الاستدلال النحويّ: قراءة في ردود المبرّد على سيبويه- عبد العزيز جابا الله- المجلد ١- أعمال المؤتمر الدّوليّ العاشر: المبرّد الأزديّ جهوده العلميّة وآثاره اللغويّة والأدبيّة- وحدة الدّراسات العمانيّة وجامعة السلطان قابوس- مركز الدّراسات العمانيّة- جامعة آل البيت- سلطنة عُمان ط/٢٠١٤م.
- ٥- أصول التفكير النحويّ عند ابن ولاد (ت٥٣٣٢هـ) من خلال كتابه: الانتصار لسيبويه على المبرّد- إبراهيم بن علي بن محمد عسيري- ماجستير- كلية اللغة العربية- جامعة أم القرى- مكة المكرمة- السعوديّة ط/٢٠٠٠م.

- ٦- انتصار الأعلام الشنتمري (ت٤٧٦هـ) لسيبويه من المبرد من خلال كتاب النكت<sup>(١)</sup> - تامر أحمد محمد عبد الرحمن - ماجستير - كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر ط/٢٠١٠م.
- ٧- الانتصار لسيبويه على المبرد لابن ولاد (ت٣٣٢هـ) - دراسة وتحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان ط/١٩٩٦م.
- ٨- الانتصاف لسيبويه ممن تجنى عليه - خليل بنيان الحسون - دار الفراهيدي - بغداد - العراق ط/٢٠١١م.
- ٩- تصويب ما وقع من تصحيف وتحريف في كتاب الاستدراك على سيبويه لأبي بكر الزبيدي - بقلم نعمة رحيم العزاوي - المجلد ٤ العدد ١ - مجلة المورد - وزارة الإعلام - بغداد - العراق ط/١٩٧٥م.
- ١٠- تعقب ابن مالك النحويين فيما نسبوه لسيبويه - سعد بن سوييف المضياني - العدد ٢٧ - مجلة العلوم العربيّة - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة - الرياض - السعودية ط/٢٠١٣م.

---

(١) للأعلام الشنتمري كتابان، أحدهما باسم: (النكت في تفسير كتاب سيبويه وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه)، وهو تلخيص لشرح السيرافي، والآخر باسم: (تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب)، وقد تعددت الدراسات حول كتابي الشنتمري بشكل لافت للنظر؛ ففي مصر المحروسة غير واحدة من الرسائل العلميّة مثل: (الانتصار لسيبويه على النحويين للأعلام الشنتمري من خلال كتابيه التحصيل والنكت)، و(دفاع الأعلام الشنتمري عن سيبويه في كتابه النكت)، وفي خارج مصر يكفي التمثيل ببحث الأستاذ حسن أسعد محمد: (انتصار الشنتمري في كتابه تحصيل عين الذهب لشواهد سيبويه)؛ ولعلّ هذا يؤكّد حاجة كتاب سيبويه إلى البليوجرام الذي يُظهر العلاقات ويُبطل المكرّرات!

١١- تعقبات السيرافي (ت٣٦٨هـ) النحويّة للبصريين في شرحه لكتاب سيبويه: المبرد (ت٢٨٥هـ) نموذجًا- أحمد عبد الكافي المرعب- المجلد ٤٠ العدد ٧١- مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانيّة- جامعة البعث- سوريا ط/٢٠١٨م.

١٢- الحجاج النحويّ عند ابن ولّاد التميميّ في كتابه الانتصار لسيبويه على المبرّد: دراسة تداوليّة<sup>(١)</sup>- سيماء فاضل مشكور الظالمي- مؤسسة دار الصادق الثقافيّة- بابل- العراق ط/٢٠٢٣م.

١٣- سيبويه في الميزان- د. أحمد<sup>(٢)</sup> مكي الأنصاري- ج٣٤- مجلة مجمع اللغة العربيّة- القاهرة- مصر ط١٩٧٤/١م.

١٤- سيبويه في الميزان- عائد كريم علوان الحريزي<sup>(٣)</sup>- المجلد ٣ العدد ٩- مجلة اللغة العربيّة وآدابها- كلية الآداب- جامعة الكوفة- الكوفة- العراق ط/٢٠١٠م.

١٥- فوائت كتاب سيبويه من أبنية كلام العرب لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت٣٦٨هـ)- دراسة مقارنة وتحقيق د. محمد عبد المطلب البكاء- دار الشؤون الثقافيّة العامّة، وآفاق عربيّة- بغداد- العراق ط٢٠٠٠/١م.

١٦- المسائل النحويّة الغلط المستدركة على كتاب الانتصار لابن ولاد المصريّ (٥٣٣٢هـ): عرض وتحليل- عبد الفتاح محمد عبوش- المجلد ٣٦

(١) وأصل هذا العمل رسالة ماجستير نوقشت بالعنوان نفسه في كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

بجامعة المثنى عام ٢٠٢١م، واسم المؤلّفة (سيماء) بالسّين المهملة!

(٢) وقع في المطبوع من مجلة المجمع بألف وصل!

(٣) كذا بالزاي المعجمة.

العدد ١٤٢ - المجلة العربية للعلوم الإنسانية - مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت - الكويت ط/٢٠١٨م.

١٧- ملاحظات حول رسالة سيبويه في الكتاب: مشروع قراءة في النظريات النحوية العربية - المنصف بن عاشور - العدد ٣٠ - مجلة حوليات الجامعة التونسية - تونس ط ١٩٨٩/١م.

١٨- من أعلام البصرة سيبويه: هوامش وملاحظات حول سيرته وكتابه - د.صاحب جعفر أبو جناح - جامعة البصرة - دار الحرية للطباعة - بغداد - العراق ط ١٩٧٤/١م.

١٩- من بواجر النقد النحوي في الأندلس: قراءة في مقدّمة الاستدراك على كتاب سيبويه للزبيدي (ت ٣٧٩هـ) - مليكة ناعيم - العدد ٢٣ - مجلة آداب ذي قار - كلية الآداب - جامعة ذي قار - الناصرية - العراق ط/٢٠١٧م.

٢٠- من تعقبات المبرّد لآراء سيبويه من خلال كتابه المقتضب - الشارف محمد ضو عبد العزيز - العدد ٤٢ - مجلة جامعة الزيتونة - جامعة الزيتونة - عمّان - الأردن ط/٢٠٢٢م.

٢١- نقد لشواهد سيبويه عامّة والقرآنيّة خاصة - د.ناصر الرشيد - مؤتمر سيبويه - جامعة شيراز - إيران ط/١٩٧٤م.

ويتضح من هذا الفرع الحاجة الماسّة إلى البيلجوجرام الذي يربط بين النصوص؛ فالمبرّد انتقد سيبويه، ثم جاء ابن ولاد ينتصر لسيبويه، ثم جاء بعض المعاصرين؛ ليدرسوا اختلاف المبرّد مع سيبويه، وأصول الاستدلال النحوي في ردود المبرّد من ناحية، وأدلة ابن ولاد وحججه النحوي وأصول

التفكير النحويّ عنده من ناحية أخرى، بل استدرك بعض المعاصرين على ابن ولاد مسائل لم يذكرها ممّا غلّط فيه المبردّ سيبويه<sup>(١)</sup>!

ويتضح كذلك ميل بعض الباحثين المعاصرين إلى العناوين العامّة الشاملة مثل: (سيبويه في الميزان)، وهو العنوان الذي تكرر بنصّه لباحثين مختلفين في نشرتين إحداهما عام ١٩٧٤م، والأخرى عام ٢٠١٠م!!

### تاسع عشر: تكملة الكتاب وتذييله:

١- مرويات أخرى لسيبويه ممّا لم يرد في كتابه- د.محمد جمعة الدّربي<sup>(٢)</sup>- عدد ذي الحجة- مجلة الأزهر- مجمع البحوث الإسلاميّة- القاهرة- مصر ط/١٤٣٩هـ.

٢- مرويات سيبويه التي لم ترد في كتابه- د.محمد جمعة الدّربي- عدد جمادى الآخرة- مجلة الأزهر- مجمع البحوث الإسلاميّة- القاهرة- مصر ط/١٤٣٩هـ.

٣- مرويات سيبويه ممّا لم يرد في كتابه<sup>(٣)</sup>- د.محمد جمعة الدّربي- عدد شعبان- مجلة الأزهر- مجمع البحوث الإسلاميّة- القاهرة- مصر ط/١٤٤٠هـ.

(١) ويُسَمَّى نقد المبرد لسيبويه بمسائل الغلط، وقد يُسَمَّى بالتعقّبات أو التتبّعات أو الردّ، وربّما سُمِّي بفقرّ كتاب سيبويه؛ راجع: الخصائص لابن جني(ت٥٣٩٢هـ)- تحقيق محمد علي النجار- الهيئة المصريّة العامّة للكتاب- القاهرة- مصر ط٣/٨٦- ١٩٨٨م. ج١/٢٠٧، ج٣/٣٩٠، وسيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرناً- كوركيس عواد ص٦٤: ٦٥، ١٨٧: ١٨٨.

(٢) له غير واحدة من المشاركات في خدمة كتاب سيبويه.

٤- مرويات سيبويه مما لم يرد في كتابه (٤) - د. محمد جمعة الدربي -  
عدد المحرم - مجلة الأزهر - مجمع البحوث الإسلامية - القاهرة - مصر  
ط/١٤٤١هـ.

٥- مرويات سيبويه مما لم يرد في كتابه (٥) - د. محمد جمعة الدربي -  
عدد شعبان - مجلة الأزهر - مجمع البحوث الإسلامية - القاهرة - مصر  
ط/١٤٤١هـ.

٦- مرويات سيبويه مما لم يرد في كتابه (٦) - د. محمد جمعة الدربي -  
عدد ذي الحجة - مجلة الأزهر - مجمع البحوث الإسلامية - القاهرة - مصر  
ط/١٤٤١هـ.

وقد ركزت هذه المقالات - حسب عنوانها - على المرويات عن سيبويه التي لم ترد في كتابه، مع الإشارة إلى المرويات التي تتعارض مع مطبوع الكتاب، وكان للمقالين الأول والثاني أثر في تحفيز الباحثين على جمع المزيد من مرويات سيبويه الزائدة على مطبوع كتابه أو متناقضة معه؛ هذا التحفيز الذي ظهر في صنيع الباحثة مروة صلاح عبد العزيز<sup>(١)</sup>، حين قامت بتسجيل موضوعها للدكتوراه حول هذه الفكرة مشيرة إلى عمل الدكتور الدربي في مجلة الأزهر، ولكنها أقحمت بعض المرويات المختلفة لفظاً مع مطبوع كتاب سيبويه؛ ولا شك أن هذا النوع من المرويات لا يمثل إشكالية؛ لأن الرواية بالمعنى كثيرة، وهي ظاهرة لا ينفرد بها سيبويه وكتابه<sup>(٢)</sup>!

(١) ما نسب إلى سيبويه في مصنفات نحويي القرنين الثالث والرابع الهجريين - مروة صلاح عبد العزيز - كلية الآداب - جامعة بنها - مصر ط/٢٠٢٢م. ومثل هذا العنوان يدخل تحت النقول عن الكتاب.

(٢) راجع مثلاً تاج العروس للزبيدي (٥١٢٠٥هـ) - تحقيق مجموعة من الأساتذة - التراث العربي (١٦) - سلسلة تصدرها وزارة الإعلام (الإرشاد والأنباء) - مطبعة حكومة الكويت - الكويت ط/١٩٦٥-٢٠٠١م. (د و ل) ج-٢٨/٥٠٧.



وقد نشر الدّربيّ مقالاً آخر بعنوان (مرويّات سيبويه جمّعا وعرضاً على كتابه) أضاف فيه مرويّات جديدة<sup>(١)</sup>؛ ويبدو أنه غيرّ العنوان؛ لاختلاف الوعاء الناشر؛ ولا يزال جمّع المرويّات- وهو شكل من أشكال التكميل والتذييل- في حاجة إلى تضافر الباحثين!

وقسّ على ذلك موضوعات كثيرة أخرى مثل: أبواب الكتاب، والأدوات في الكتاب، وأسلوب الكتاب وغموض عباراته، وأعلام الكتاب، وشروح الكتاب، والعِلل في الكتاب، واللهجات (اللغات) في الكتاب، والمسائل الخلافية بين الكتاب وغيره، ومصادر الكتاب وموارده، وغير ذلك ممّا تُظهره المادة الببليوجرافية وعنوانات النصوص.

(١) مرويّات سيبويه جمّعا وعرضاً على كتابه- د. محمد جمعة الدّربيّ- العدد ٩، ١٠- مجلة أوراق مجمعيةّة- المجمع العلمي العراقي- بغداد- العراق ط/٢٠٢٣م.

## المحور الرابع

### نموذج تطبيقي للبليوجرام

هذا النموذج تقريبيّ تابع للبليوجرافية التقريبيّة التي سبق ذكرها في المحور الثالث، ويمكن التطبيق على فرع مُحدّد وهو (نقد الكتاب والاستدراك عليه والدِّفاع عنه) على النحو التالي:

#### نقد الكتاب والاستدراك عليه والدِّفاع عنه<sup>(١)</sup>

انتقد الكتاب المبرّد في (مسائل الغلط)، ثم انتصر ابن ولّاد لسيبويه من المبرّد في (الانتصار لسيبويه على المبرّد)، كما انتصر له الأعم الشنتمريّ في (التحصيل) و(النُّكت).

ثم جاء في العصر الحديث باحثون يدرسون اختلاف المبرّد مع سيبويه بوجه عام كما فعل محمد الفاضل ابن عاشور، أو انتقادات المبرّد من حيث أصول الاستدلال النحوي كما فعل عبد العزيز جابا الله في بحث (أصول الاستدلال النحويّ: قراءة في ردود المبرّد على سيبويه).

وجاء باحثون آخرون يدرسون كتاب الانتصار من حيث أدلته النحويّة، كما فعل الباحث عصمت أحمد في (الأدلة النحويّة عند ابن ولّاد من خلال كتابه الانتصار لسيبويه على المبرّد)، أو من حيث أصول التفكير النحويّ عنده كما فعل الباحث إبراهيم عسيري في بحثه (أصول التفكير النحويّ عند ابن ولّاد) (ت ١٣٣٢هـ) من خلال كتابه: الانتصار لسيبويه على المبرّد، أو من حيث الحجاج النحويّ عنده كما فعلت سيماء فاضل في بحثها (الحجاج النحوي

(١) يُربط بالعنوان الثامن عشر في المحور الثالث من البحث، وبالمخطّط رقم (١٩) في هذا المحور.

عند ابن ولّاد التميمي في كتابه الانتصار لسيبويه على المبرد: دراسة تداوليّة).

بل جاء من يستدرّك على ابن ولاد بعض المسائل التي لم يُناقش فيها المبرد كما فعل الباحث عبد الفتاح عبوش في بحثه (المسائل النحويّة الغلط المستدرّكة على كتاب الانتصار لابن ولاد المصري (٥٣٣٢هـ): عرض وتحليل)، أو من يجمع تعقّبات المبرد من كتاب المقتضب كما فعل الباحث الشارف محمد ضو في بحثه (من تعقّبات المبرد لأراء سيبويه من خلال كتابه المقتضب)، أو من يدرس آراء المبرد من خلال أحد شروح كتاب سيبويه كما فعل أحمد عبد الكافي في بحثه (تعقّبات السيرافي (ت٥٣٦٨) النحويّة للبصريين في شرحه لكتاب سيبويه: المبرد (ت٥٢٨٥) نموذجًا)، أو من يدرس انتصار الشنتمريّ لسبويه من المبرد، كما فعل تامر أحمد- وسبقت الإشارة إلى التكرار- في دراسته (انتصار الأعلام الشنتمري (ت٥٤٧٦) لسبويه من المبرد من خلال كتاب النكت).

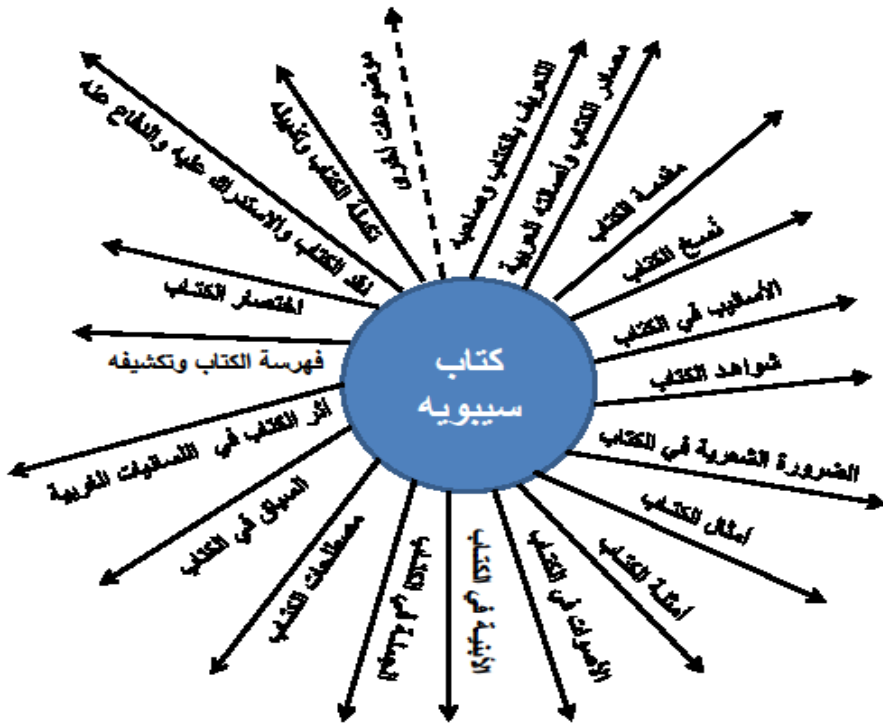
وهكذا كان نقد المبرد سببًا في معركة علميّة مُبكرة تبدأ في أواخر القرن الثاني الهجريّ حول كتاب سيبويه، بل كان خطوة في تشجيع الآخرين على نقد كتاب سيبويه والاستدراك عليه؛ فنجد السيرافي (ت٥٣٦٨) يؤلّف في فوائت كتاب سيبويه من أبنية كلام العرب، ونجد الزبيديّ (ت٥٣٧٩) يؤلّف في الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات، ثم نجد في العصر الحديث من يدرس هذه المبادرة التي نهض بها الزبيديّ كما فعلت مليكة نايم في بحثها (من بواذر النقد النحويّ في الأندلس: قراءة في مقدّمة الاستدراك على كتاب سيبويه للزبيديّ)، ومن يقوم بتصويب ما وقع من تصحيف وتحريف في كتاب الزبيديّ، على النحو الذي قامت به نعمة رحيم العزاوي.

ونجد أيضاً غير واحدة من الدراسات تضع سيبويه في الميزان مثلما فعل الدكتور أحمد مكي الأنصاري وعائد كريم الحريزي، أو دراسة تضع ملاحظات وهوامش على كتبه كما فعل المنصف بن عاشور والدكتور صاحب أبو جناح، ونرى بعض الباحثين يوجهون نقدهم لشواهد سيبويه، على النحو الذي قام به الأستاذ ناصر الرشيد.

ونجد- في معرض الدفاع عن سيبويه- ابن مالك يتعقب النحويين فيما نسبوه لسيبويه، حسب الدراسة التي قام بها سعد المضياني، ونجد في القرن الحادي والعشرين الميلادي من يُنصف سيبويه ممن تجنى عليه، حسب الدراسة التي قام بها خليل بنيان الحسون.

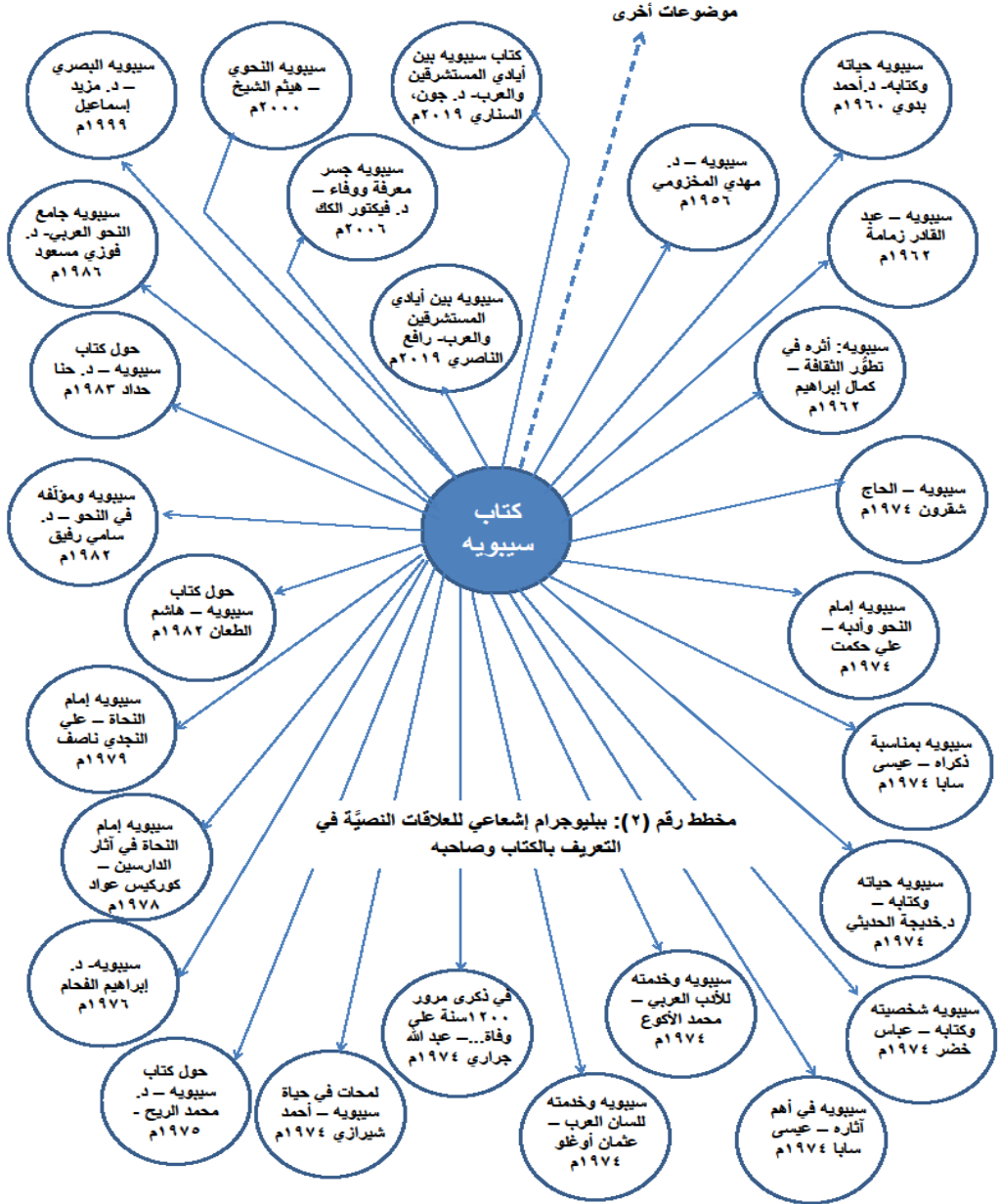
وهذا نموذج واحد؛ فماذا تكون النتائج إذا طبقنا فكرة البليوجرام على جميع الموضوعات بعد إحصاء كافة العناوين حول الموضوع الواحد؟! ويمكن الاستعانة بمخططات تقريريّة؛ لتظهر عبقرية الامتداد والتفارع<sup>(١)</sup>، ولتزهق ظاهرة التكرار.

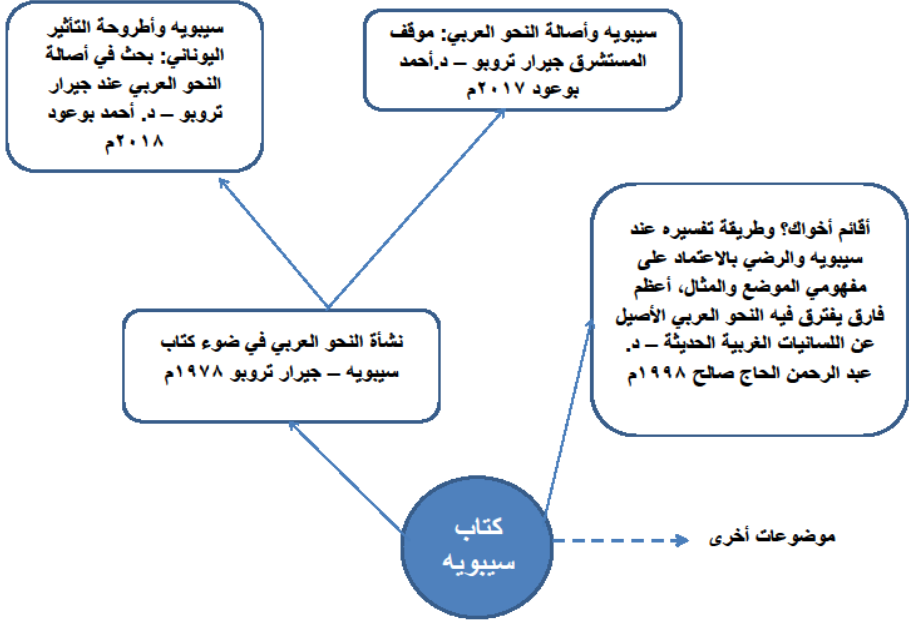
(١) راجع أنواع التفارع في: عبقرية التأليف العربي- د.كمال عرفات ص ٤٥٩.



مخطط رقم (١): بيلوجرام إشعاعي للعلاقات النصية في التأليف  
حول كتاب سيبويه

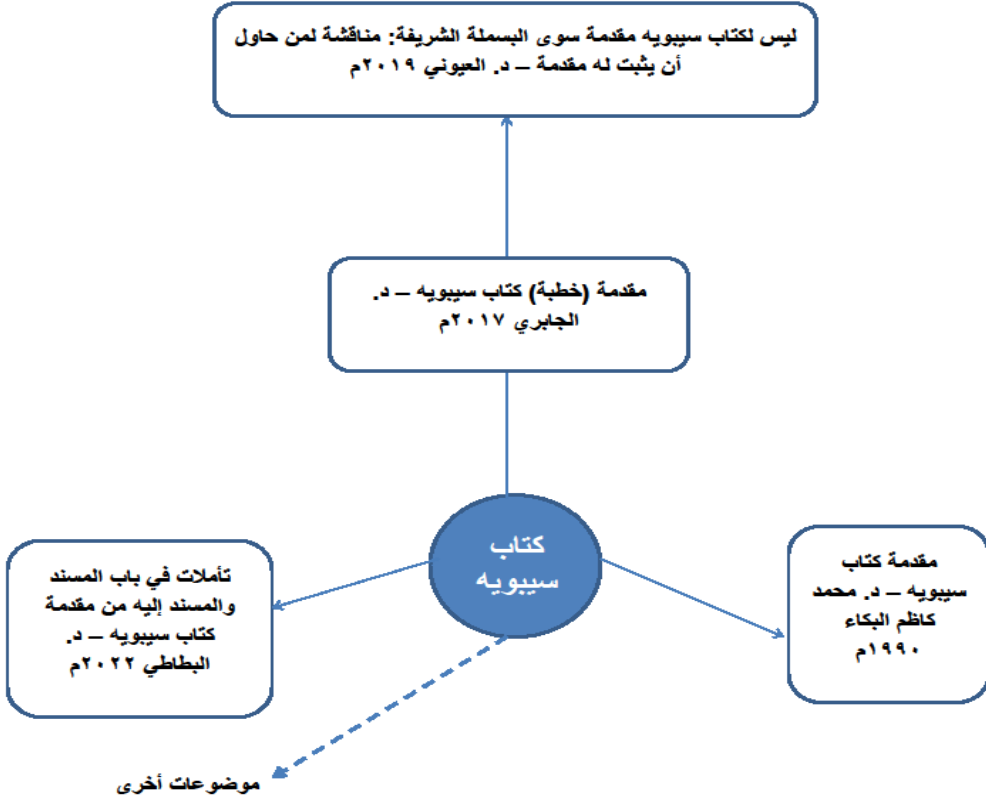
## حاجة كتاب سيبويه إلى بيليجرام





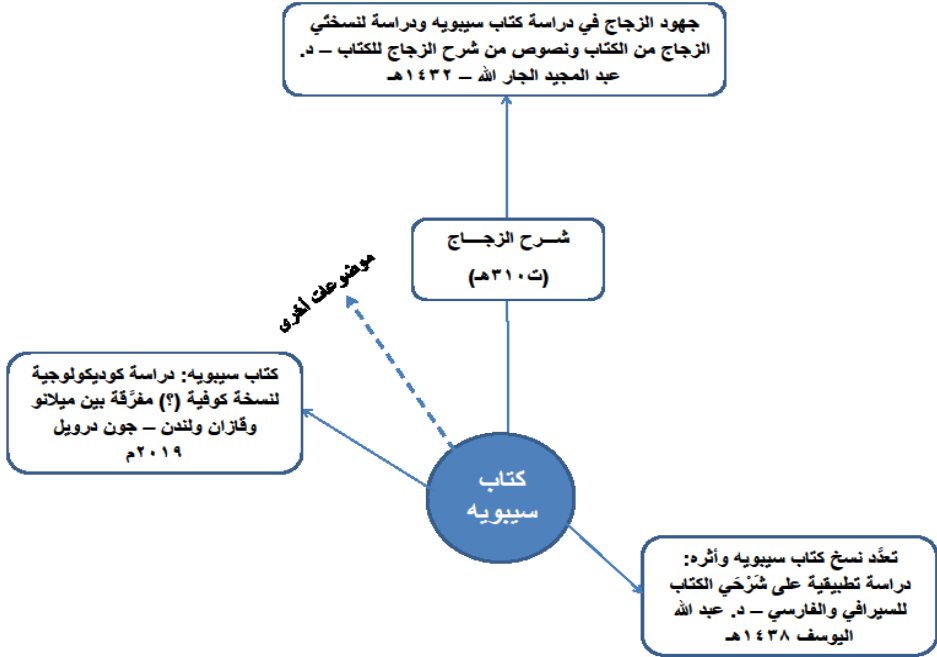
مخطط رقم (٣): ببيوجرام إشعاعي للعلاقات النصية في التأليف حول مصادر الكتاب وأصالته العربية

## حاجة كتاب سيبويه إلى بيليجرام



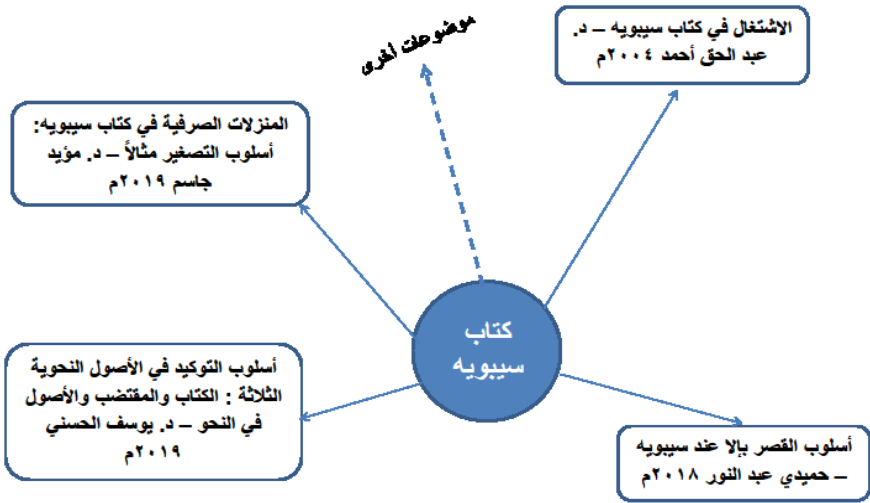
مخطط رقم (٤): بيليجرام إشعاعي للعلاقات النصية في التأليف حول مقدمة الكتاب



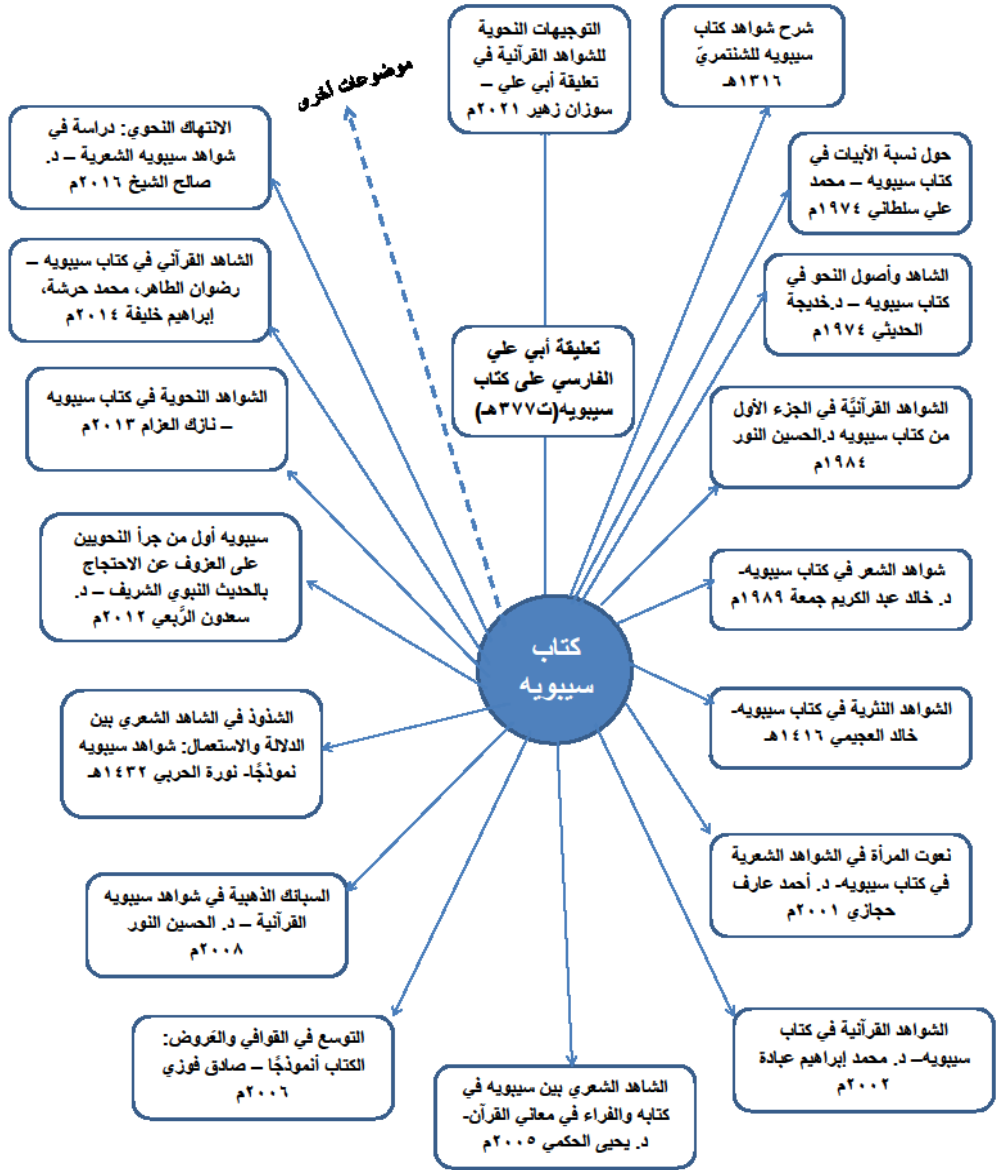


مخطط رقم (٥): ببلوجرام إشعاعي للعلاقات النصية في  
التأليف حول نسخ الكتاب

## حاجة كتاب سيويه إلى بيلوجرام

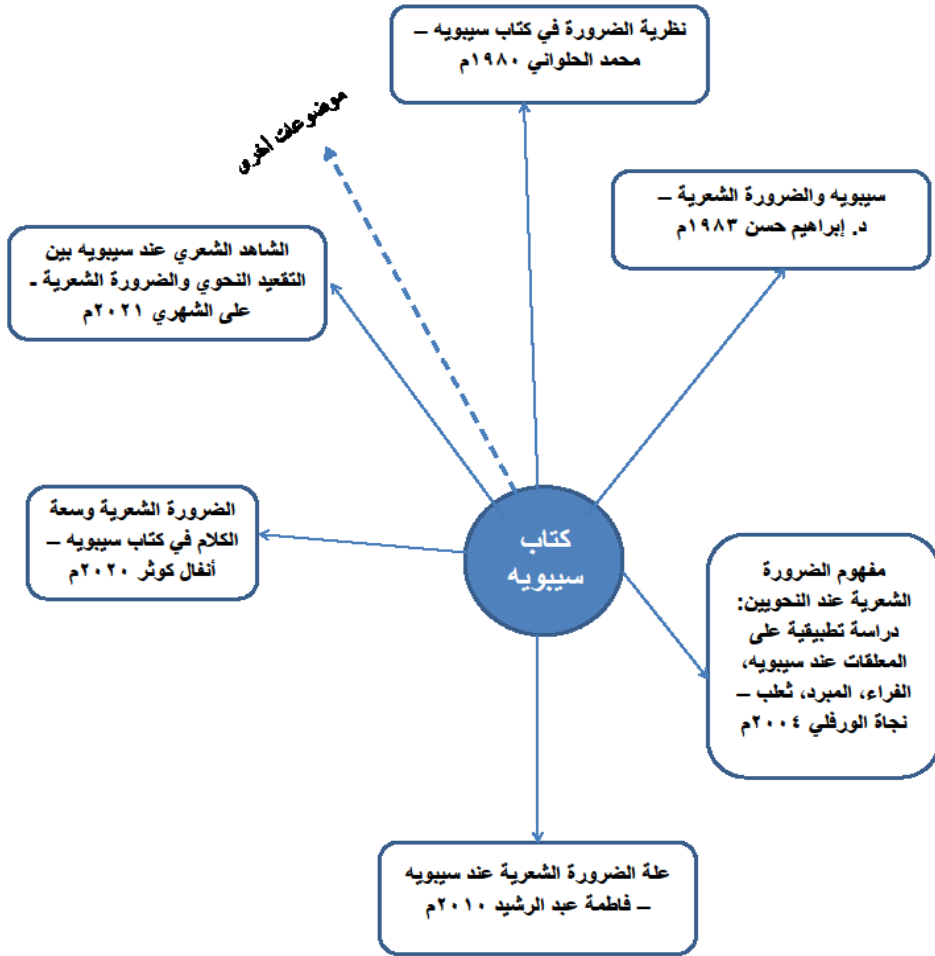


مخطط رقم (٦): بيلوجرام إشعاعي للعلاقات النصية في التأليف حول الأساليب في الكتاب

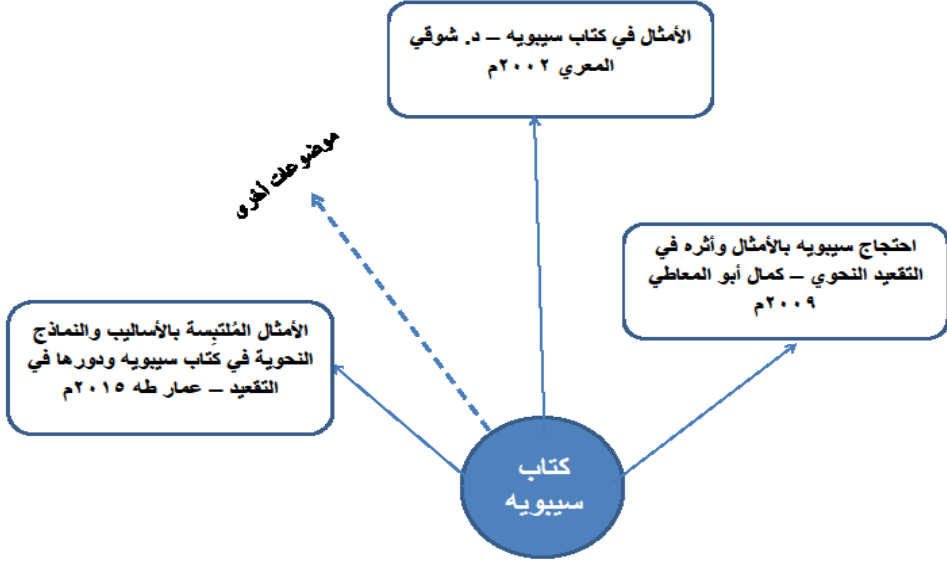


مخطط رقم (٧): بليوجرام إشعاعي للعلاقات النصية في التأليف حول شواهد الكتاب

## حاجة كتاب سيبويه إلى بليوجرام

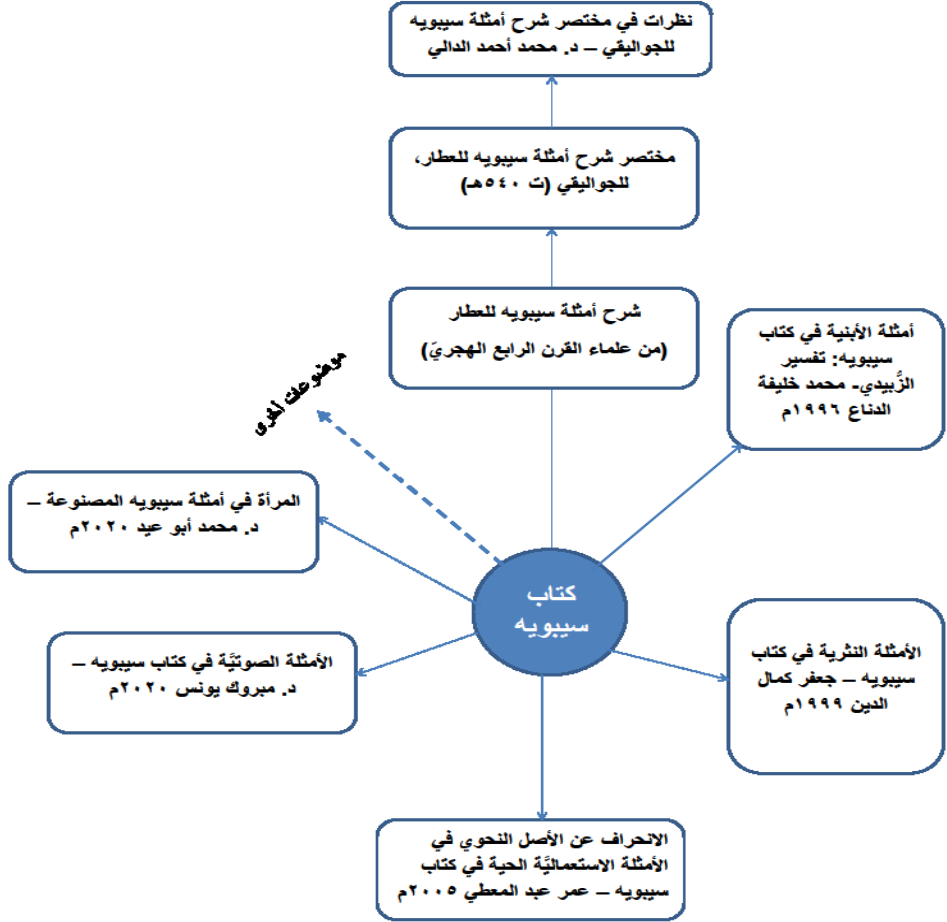


مخطط رقم (٨): بليوجرام إشعاعي للعلاقات النصية في التأليف حول الضرورة الشعرية في الكتاب



مخطط رقم (٩): بيبوجرام إشعاعي للعلاقات النصية في التأليف حول أمثال الكتاب

## حاجة كتاب سيويه إلى بيلوجرام

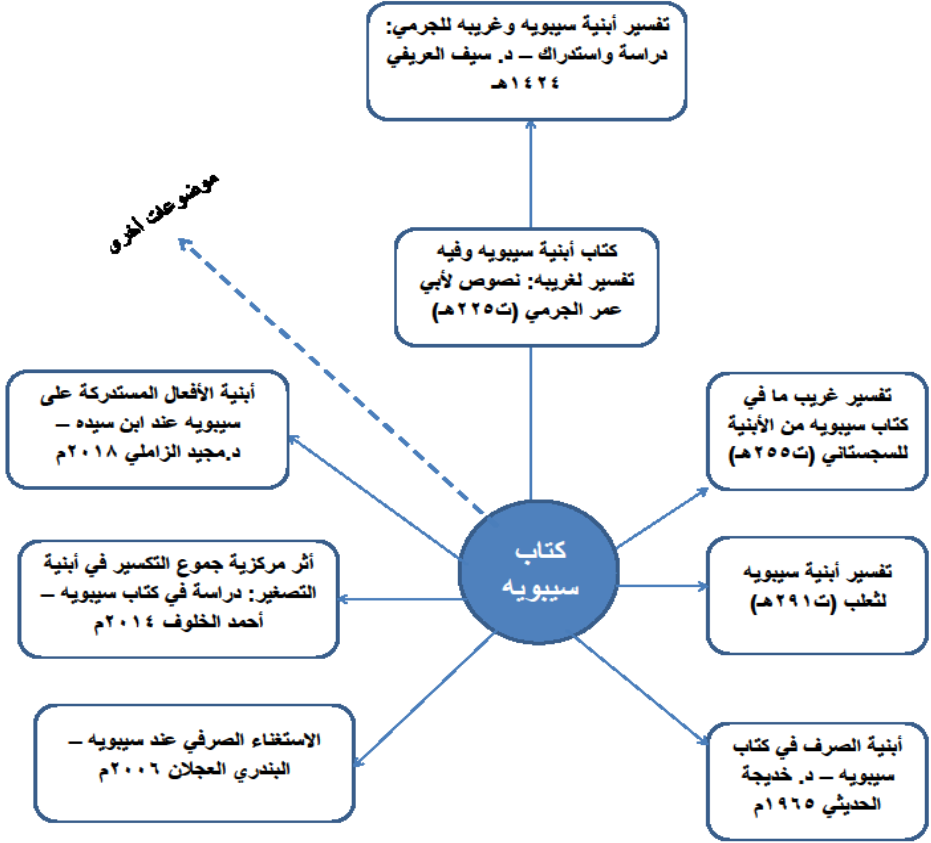


مخطط رقم (١٠): بيلوجرام إشعاعي للعلاقات النصية  
في التأليف حول أمثلة الكتاب



مخطط رقم (١١): بيليجرام إشعاعي للعلاقات النصية في التأليف حول الأصوات في الكتاب

## حاجة كتاب سيبويه إلى بيلوجرام



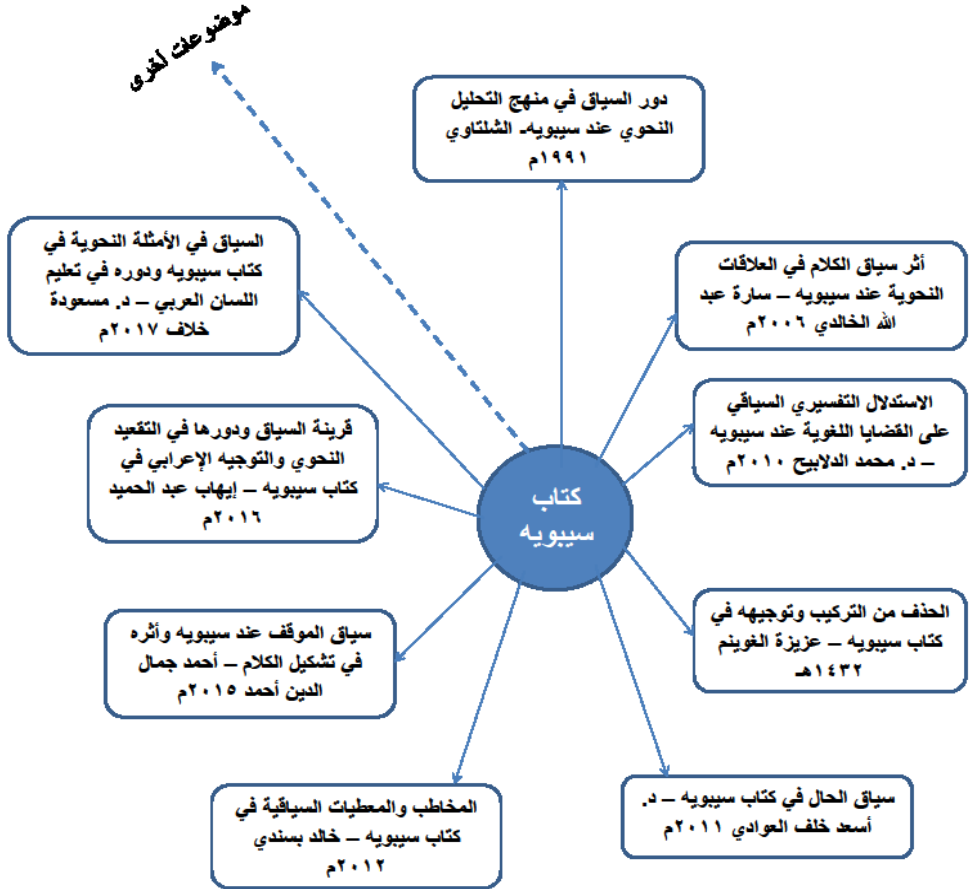
مخطط رقم (١٢): بيلوجرام إشعاعي للعلاقات النصية  
في التأليف حول الأبنية في الكتاب





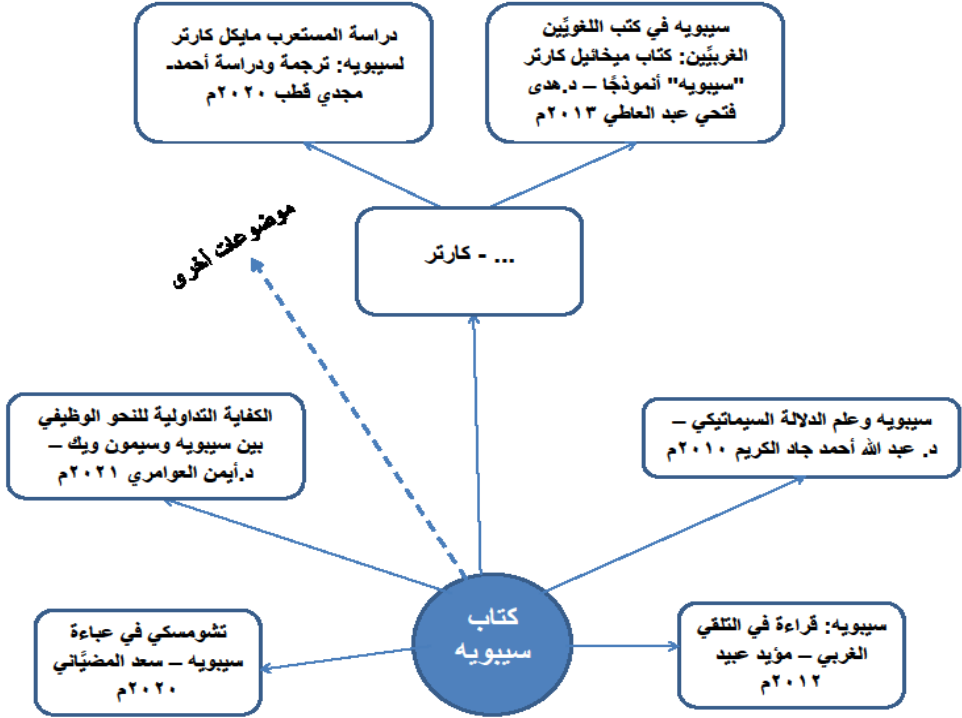
مخطط رقم (١٣): بيلوجرام إشعاعي للعلاقات النصية  
في التأليف حول الجملة في الكتاب



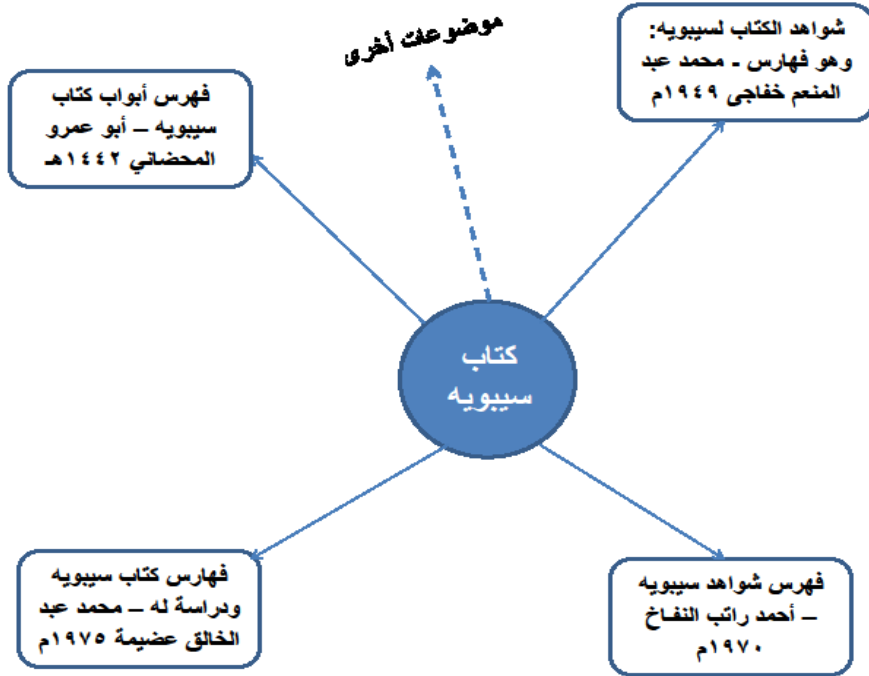


مخطط رقم (١٥): بيلوجرام إشعاعي للعلاقات النصية في التأليف حول السياق في الكتاب

## حاجة كتاب سيبويه إلى بليوجرام

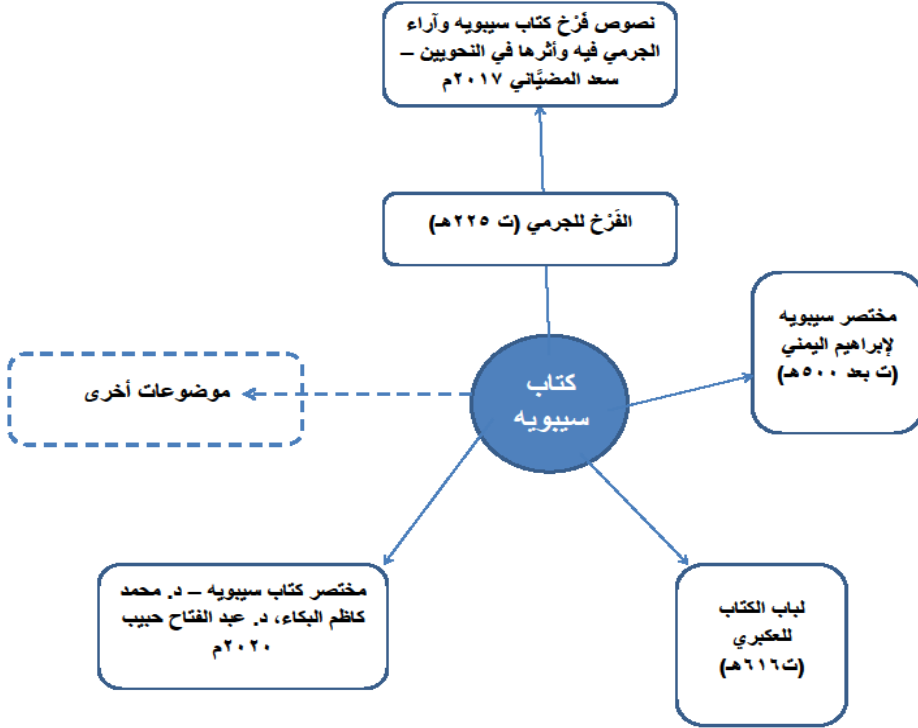


مخطط رقم (١٦): بليوجرام إشعاعي للعلاقات النصية  
في التأليف حول أثر الكتاب في اللسانيات الغربية

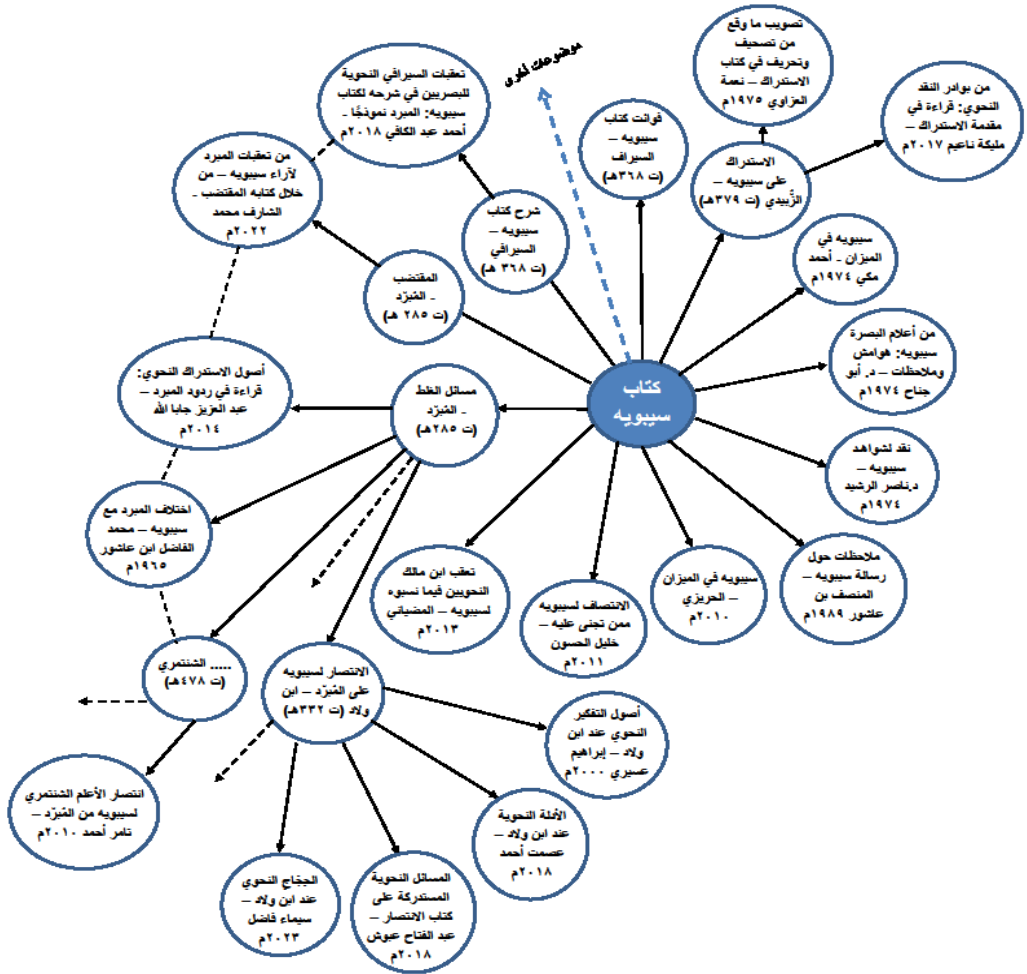


مخطط رقم (١٧): ببليوجرام إشعاعي للعلاقات النصية  
في التأليف حول فهرسة الكتاب وتكشيفه

## حاجة كتاب سيبويه إلى بليوجرام

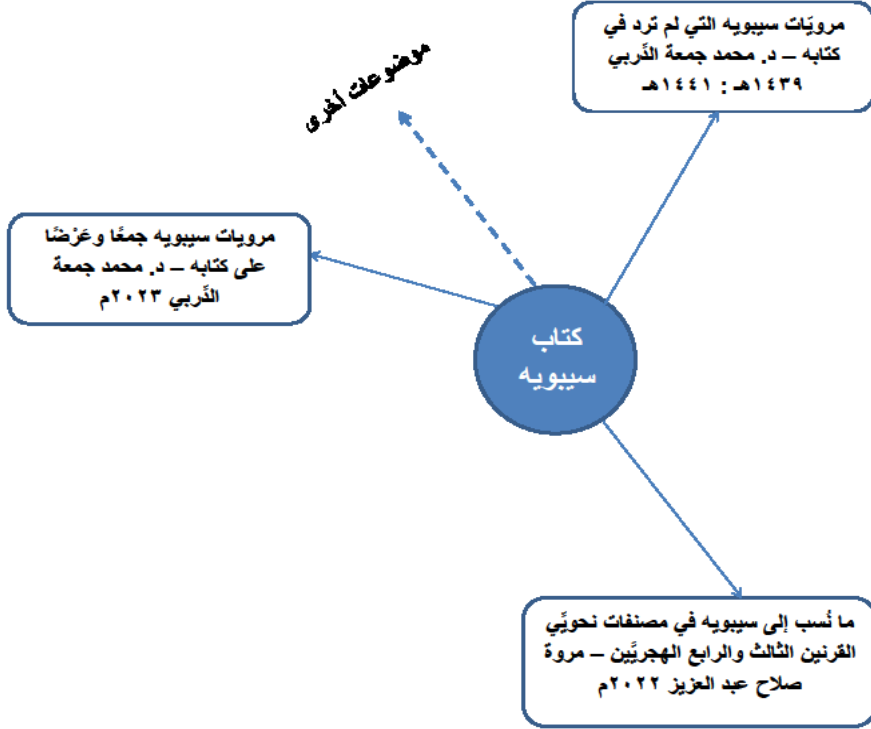


مخطط رقم (١٨): بليوجرام إشعاعي للعلاقات النصية في التأليف حول اختصار الكتاب



مخطط رقم (١٩): بيلوجرام مركب للعلاقات النصية في التأليف حول نقد الكتاب والاسترارك عليه والدفاع عنه

## حاجة كتاب سيبويه إلى بيلوجرام



مخطط رقم (٢٠): بيلوجرام إشعاعي للعلاقات النصية في التأليف حول تكملة الكتاب وتذييله



## الخاتمة والتوصيات

أثبت البحث في الصفحات السابقة من خلال أربعة محاور حاجة كتاب سيبويه إلى بليوجرام، وأوضح الفرق بين البليوجرافية التي تهتم بإحصاء المؤلفات حول كتاب معين وبين البليوجرام الذي يهتم بالعلاقات بين هذه المؤلفات.

وعرّف البحث - في إيجاز - بالمحاولات البليوجرافية التي تناولت كتاب سيبويه، وقدم مقترحاً لبليوجرافية موضوعية تختلف عن المحاولات البليوجرافية الألفبائية، كما أوضح البحث قيمة البليوجرام وقدم مقترحاً لإعداده، ونموذجاً تطبيقياً له.

واقترنت الصفحات السابقة على نماذج جدّ يسيرة من المؤلفات حول كتاب سيبويه تُغني عن التطويل ولعلّها تفي بالغرض، وقد كشفت النماذج - على قلتها - عن تكرار واضح ومعيب في العناوين الحديثة يرجع إلى رغبة الباحثين في الارتباط بكتاب سيبويه من ناحية، ويرجع إلى اختلاف الأوعية الناشرة وبلد النشر من ناحية أخرى، مع غياب البليوجرافية الشاملة التي تُحدّ من هذا التكرار!

وهذا التكرار يستدعي التوصية بالتوقّف عن أيّ عمل جديد حول كتاب سيبويه قبل إحصاء الأعمال التي تمّت في العالم؛ وبعد الإحصاء يمكن طرح موضوعات قد تكون بكرةً مثل: انتصارات ابن الضائع الإشبيلي لسيبويه، وتعصّب الفراء على سيبويه، وتفسير كتاب سيبويه بكلام سيبويه، ومرويّات سيبويه التي لم ترد في كتابه.

وفي البحث إشارة إلى خطأ التعميم بأن كلمة (الجملة) لم ترد في كتاب سيبويه سواء بالمعنى الاصطلاحيّ أم بالمعنى اللغويّ؛ وقد تكرّر هذا الزعم

في معظم الأعمال التي تناولت الجملة عند سيبويه؛ مما يستوجب التوصية بتصحيح الخطأ!

وأشار البحث أيضاً إلى تعدد نشرات بعض الدراسات عن سيبويه، ومنها دراسة (أسطورة الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه)؛ حيث نشرت ثلاث مرّات؛ وهذا يوجب التوصية بالاعتماد على النشرة الثالثة؛ لأنها تشتمل على زيادات وتنقيحات.

ولم تغفل حواشي البحث عن الإشادة بالباحثين الذين كانت لهم - مع التفاوت - غير واحدة من المشاركات في خدمة كتاب سيبويه مثل: أحمد طالب علي الخلوف، وبدر بن محمد بن عباد الجابري، وحسن عبد الغني محمد جواد الأسدي، وخديجة الحديثي، وسامي رفيق عوض، وسعد بن سيف المضيّاني، وسلام بزي حمزة، وعبد العزيز احميد، وعبد الفتاح محمد حبيب، وفكتور الكك، وكمال رقيق، ومجيد خير الله راهي الزاملي، ومحمد إبراهيم عبادة، ومحمد أحمد الدّالي، ومحمد جمعة الدّربي، ومحمد خليفة الدناع، ومحمد عبد الخالق عضيمة، ومحمد علي الرّيح هاشم، ومحمد فضل تلجي الدلابيح، ومحمد كاظم البكاء، ومحمود سليمان ياقوت؛ والأحياء من هؤلاء - ورحم الله من مات - يمكن أن يكونوا فريقيًا لعمل البيليو جرام، مع التوصية بأن البيليو جرام مشروع مؤسّسيّ قد ينوء به الأفراد.

وقد كان للمؤسّسات اهتمام لا يُنكر بسيبويه من خلال البحوث الجامعيّة - لا سيّما الماجستير والدكتوراه - وما أكثرها تنوعًا وتكرارًا، ومن خلال المؤتمرات والندوات العلميّة حول سيبويه، مثل: (مؤتمر سيبويه) المنعقد بجامعة شيراز بإيران عام ١٩٧٤م، ومثل: (مؤتمر سيبويه إمام النحاة) الذي نظّمه قسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة عام

٢٠١٠م، ومثل: (ندوة مركزية سيبويه في الثقافة العربية) التي نظّمها قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة عبد المالك السعدي بنطوان بالمغرب عام ٢٠١٦م، ومثل: (مؤتمر عبقرية سيبويه اللغوية: رؤى نقدية تحليلية) الذي نظّمه قسم اللغة والأدب العربيّ بمعهد الآداب واللغات بالمركز الجامعيّ عبد الحفيظ بوصوف ميلا بالجزائر عام ٢٠٢٢م.

ولعلّ الأيام القادمة تُحقّق التوصية بعقد مؤتمر عالميّ عن سيبويه يتميّز عن المؤتمرات الدوليّة والندوات المحليّة السابقة؛ فنستثمر فيه وسائل التواصل الاجتماعيّ خير استثمار، ويُعلن عنه قبل انعقاده بعام على الأقلّ، ويُقتصر فيه على المُستغلين بخدمة كتاب سيبويه في العالم كلّه وليس في البلدان العربيّة وحدها؛ كي يُناقشوا مشروع البليوجرام، ويضعوا مقترحًا له، ويذلّلوا السبُل الماليّة والإداريّة والعلميّة إلى إنجازه؛ فهل تتحقّق فكرة المؤتمر، وهل يتحقّق حلم البليوجرام؟

## المصادر والمراجع<sup>(١)</sup>

- ١- أسطورة الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه- د. رمضان عبد التواب- المجلد ٢٤- مجلة المجمع العلمي العراقي- بغداد- العراق ط/١٩٧٤م، والمجلد ٤٩ ج٢- مجلة مجمع اللغة العربيّة بدمشق- سوريا ط/١٩٧٤م.
- ٢- بليوجرافية الأعمال التي تناولت المعجم التاريخي- د. محمد جمعة الدّربي- ج٩، ١٠- مجلة العرب- مركز حمد الجاسر- دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع- السعودية ط/٢٠١٩م.
- ٣- بحوث ومقالات في اللغة- د. رمضان عبد التواب- مكتبة الخانجي بالقاهرة- مصر، ودار الرفاعي بالرياض- السعودية ط/١٩٨٢م.
- ٤- بناء الجملة العربية- د. محمد حماسة عبد اللطيف- دار الشروق- القاهرة- مصر ط/١٩٩٦م.
- ٥- تاج العروس للزبيدي (ت٥١٢٠هـ)- تحقيق مجموعة من الأساتذة - التراث العربي (١٦) - سلسلة تصدرها وزارة الإعلام (الإرشاد والأبناء) - مطبعة حكومة الكويت - الكويت ط/١٩٦٥-٢٠٠١م.
- ٦- تاريخ النحو العربيّ منذ نشأته حتى الآن ورسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في مصر والسعودية والعالم العربيّ في النحو والصرف (٣٠٠٠ رسالة)- د. علي محمد فاخر- مكتبة الآداب- القاهرة- مصر ط/٢٠١٧م.

(١) لم أذكر هنا المصادر والمراجع المذكورة في المحور الثالث: (نموذج تطبيقي لبليوجرافية موضوعية) من البحث؛ حيث لا مدعاة إلى تكرار أو تطويل.

- ٧- الجهود اللغوية لأبي حاتم السجستاني: دراسة في ضوء علم اللغة الحديث- د.محمد جمعة الدّربي (محمد جمعة معوض خضر سالم)- دكتوراه- كليّة دار العلوم- جامعة الفيوم- مصر ط/٢٠١٤م.
- ٨- حاجة كتاب سيبويه إلى تحقيق جديد- د.محمد جمعة الدّربي- ج١، ٢- مجلة العرب- مركز حمد الجاسر- دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع- السعودية ط/٢٠٢٠م.
- ٩- سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين خلال اثني عشر قرناً- كوركيس عواد- مطبعة المجمع العلمي العراقي- بغداد- العراق ط/١٩٧٨م.
- ١٠- عبقرية التأليف العربي: علاقات النصوص والاتصال العلمي- د.كمال عرفات نبهان- مركز دراسات المعلومات والنصوص العربيّة- مؤسسة أبحاث في النصوص والقراءة ومجتمع المعلومات- مدينة ٦ أكتوبر- الجيزة- مصر ط/٢٠٠٧م.
- ١١- عناية المجمع العلمي العراقي بكتاب سيبويه- د.محمد جمعة الدّربي- المجلد ٦٩ ج٤- عدد خاص بالعيد الماسي للمجمع- مجلة المجمع العلمي العراقي- بغداد- العراق ط/٢٠٢٢م.
- ١٢- الفراء أمير الأمراء في النحو- إسماعيل العبايجي- العدد ١٨٣- مجلة العربي- الكويت ط/١٩٧٤م.
- ١٣- قيمة الغلاف في التأليف العربي- د.محمد جمعة الدّربي- العدد ١٥- مجلة الربيّة- نادي الرقيم العلمي- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين- الجزائر ط/٢٠١٩م.
- ١٤- قيمة كتاب سيبويه وآثاره في العلوم العربيّة- د.المضري محمد الغالي- العدد ٤٥- مجلة جذور- النادي الأدبي الثقافي- جدة- السعودية ط/٢٠١٦م.

- ١٥- الكتاب لسيبويه (ت ١٨٠هـ) - تحقيق عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي - القاهرة - مصر ط ١٩٨٢/٢ م.
- ١٦- كتاب سيبويه في الدراسات النحوية الحديثة في العراق (١٩٥٠م) - (٢٠٠٠م) - غادة غازي عبد المجيد - دكتوراه - كلية الآداب - جامعة بغداد - العراق ط/٢٠٠٣ م.
- ١٧- كتاب سيبويه قديماً وحديثاً: بليوجرافيا وتحليل - جودة مبروك محمد - مكتبة الآداب - القاهرة - مصر ط/٢٠٠٧ م.
- ١٨- كشف الظنون لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط/١٩٩٢ م.
- ١٩- لغة الشعر: دراسة في الضرورة الشعرية - د. محمد حماسة عبد اللطيف - دار الشروق - القاهرة - مصر ط/١٩٩٦ م.
- ٢٠- ما نسب إلى سيبويه في مصنّفات نحوّي القرنين الثالث والرابع الهجريّين - مروة صلاح عبد العزيز - كلية الآداب - جامعة بنها - مصر ط/٢٠٢٢ م.
- ٢١- مراجعة معجمية لنشرات المحكم - د. محمد جمعة الدّربي - العدد ١٢ - مجلة الربّية - نادي الرقيم العلمي - جمعية العلماء المسلمين الجزائريّين - الجزائر ط/٢٠١٩ م.
- ٢٢- مرويات سيبويه جمعاً وعرضاً على كتابه - د. محمد جمعة الدّربي - العدد ٩، ١٠ - مجلة أوراق مجعّية - المجمع العلمي العراقي - بغداد - العراق ط/٢٠٢٣ م.
- ٢٣- مصادر عربية لدراسة سيبويه - د. صلاح الدين المنجد - مؤتمر سيبويه - جامعة شيراز - إيران ط/١٩٧٤ م.

- ٢٤- المصطلح العلمي في معاجم المجمع المصري- د.محمد جمعة الدّربيّ-  
المجلد ٩٣- ج ١، ٢- مجلة مجمع اللغة العربيّة بدمشق- سوريا  
ط/٢٠٢٠م.
- ٢٥- المعجم الكبير(حرف الحاء)- مطبوعات مجمع اللغة العربية- القاهرة-  
مصر ط١/٢٠٠٠م.
- ٢٦- المعجم اللغويّ التاريخيّ لفيشر بين الضياع ومحاولات الإحياء-  
د.محمد جمعة الدّربيّ- العدد ١٠٧- مجلة كلية دار العلوم- جامعة  
القاهرة- مصر ط/٢٠١٧م.
- ٢٧- المعجم الوسيط- مطبوعات مجمع اللغة العربية- القاهرة- مصر  
ط٣/١٩٨٥م.
- ٢٨- من أثر الكتاب في اختلاف أولي الألباب: دراسة للمسائل النحويّة  
والصرفيّة التي اختلف العلماء في حكاية مذهب سيبويه فيها- د.محمد  
حسين عبد العزيز المحرصاوي- سلسلة مفردات أزهرية معاصرة-  
مكتبة كشيدة للنشر والتوزيع- القاهرة- مصر ط/٢٠١٦م.
- ٢٩- النشاط العلميّ حول كتاب سيبويه- د.أبو العيد الطاهر الفقهي- العدد  
٣- مجلة المعرفة- كليّة التربية- جامعة الزيتونة- تونس ط/٢٠١٥م.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	١٤١
٢-	Abstract	١٤٢
٣-	المقدمة	١٤٣
٤-	المحور الأول : المحاولات البليوجرافية لكتاب سيبويه	١٤٩
٥-	المحور الثاني : قيمة البليوجرام والمنهج المقترح	١٥٨
٦-	المحور الثالث : نموذج تطبيقي لبليوجرافية موضوعية	١٦١
٧-	المحور الرابع : نموذج تطبيقي للبليوجرام	٢٠٤
٨-	الخاتمة والتوصيات	٢٢٧
٩-	المصادر والمراجع	٢٣٠
١٠-	فهرس الموضوعات	٢٣٤

بِسْمِ اللَّهِ